



وادي  
بردي  
يقاوم موجة  
التهجير

12 - 09

## العسكري إلى أستانة



مقاتل في الجيش السوري الحر يتفاعل مع مقاتل شيعي قرب مدينة حلب - 11 كانون الثاني 2017 (روترز)



أخبار سوريا 07

"المركز الصحفي السوري"  
يدرب الناشطين في الشمال  
السوري

أخبار سوريا 03

مؤسسات مدنية تضغط  
على الفصائل لفتح طريق  
أهالي حوض اليرموك

تقارير المراسلين 05

تركمان عراقيون  
يلجؤون إلى شمال حلب  
قادمين من تلعفر

تقارير المراسلين 06

أدوية السنّ في الغوطة  
الشرقية تبدأ بالنفاد

اقتصاد 13

أربعة مرتكزات اقتصادية  
لمنطقة وادي بردى  
بريف دمشق

رياضة 19

لغة المال والعقود  
ومديري الأعمال  
تحيط بكرة القدم..  
ماذا تعني؟



14

أثناء المرض الأخير لوالدتها، تقول "حول المركز الطبي والدتي المسنة لمشفى تركي، فقد كانت بحاجة عاجلة لعملية عاجلة في قلبها، لم يكن في المشفى مترجم ولا أحد من عائلتنا يتقن التركية، لعلها أصعب اللحظات في حياتي، أبكي وأرغب بالاطمئنان على والدتي دون جدوى، كان تواصلنا مع الأطباء أو المرضات بلغة الإشارة والإيماءات". بعد تفاقم الحالة الصحية للوالدة، تلقت العائلة خبر وفاتها بطريقة لا تتناسب مع صعوبة الموقف...

تتضاءل الهموم جميعها مع الصحة، وتتضاءل نعم الحياة كلها مع المرض، فكيف إذا اجتمع المرض مع اللجوء، وأضيف إليهما الجهل باللغة؟  
الوضع الصحيّ والعلاج زاوية مهمّة ومؤلمة من واقع السوريين في بلاد اللجوء، تزداد هذه التجربة صعوبة في بلاد مثل تركيا، لا يتقن معظم سكانها لغة أخرى سوى لغتهم الأم. تزامنت التجربة الأولى للسيدة أم وليد، سورية مقيمة في ولاية اسكندرون، مع المشافي التركية مع بداية إقامتها بتركيا،

"أبلغونا وفاة والدتي  
بالإشارة.."  
من يُترجم أنات  
المرض للسوريين  
في تركيا؟

# وفد عسكري إلى أستانة ومبادئ المعارضة تتبلور في أنقرة

بعد أقل من شهر من دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ على الأراضي السورية، أعلنت موسكو موعد "مبادرات السلام" بهدف تسوية النزاع في سوريا، المقررة في أستانة بـكازاخستان، في 23 كانون الثاني الجاري، والتي موهبت لها على مدى الشهرين الماضيين بمشاركة الحكومة التركية.

## عنب بلدي - خاص

ودفع الإعلان قوى المعارضة السورية، التي تعد أحد الأطراف الفاعلة والأساسية في التسوية لعقد مفاوضات من أجل وضع ثوابت تحدد موقفها من الذهاب إلى مؤتمر أستانة، المرتكز على مفاوضات مباشرة بين الفصائل والنظام السوري، للوصول إلى حل سياسي، والابتعاد عن العمليات والحلول العسكرية، وفق القوى الدولية الراحية له.

في 12 كانون الثاني الجاري اجتمعت فصائل من "الجيش الحر"، والحكومة السورية المؤقتة والائتلاف المعارض، والهيئة العليا للمفاوضات، بمسؤولين أتراك في العاصمة التركية أنقرة.

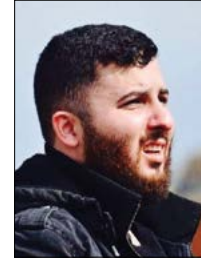
## بنود وقرارات للذهاب إلى أستانة

بعد الاجتماع سرتت الشروط التي طلبتها فصائل "الجيش الحر"، للذهاب إلى المؤتمر.

وجاء في أول بند من القرارات للقوى المجتمعة، تحقيق وقف إطلاق النار الشامل، والتأكيد على شموله للمناطق المحددة في جنوب دمشق، ووادي بردى، ومحجة في درعا، والغوطة الشرقية، وبيت جن، والقلمون الشرقي، والوعر، والرستن، وتليبيسة في حمص، والساحل. وفي المرحلة التي تليها، تسلم الفصائل أسماء الوفد المفاوضات بعد مرور 48 ساعة على التزام النظام السوري، وحلفائه بوقف إطلاق النار والحشد العسكري باتجاه هذه المناطق.

كما يشترط نشر مراقبين دوليين على خطوط التماس خلال عشرة أيام قبل الذهاب للأستانة.

ووقع على الوثيقة كل من "حركة تحرير الوطن"، و"جيش الإسلام"، و"أجناد الشام"، و"الجبهة الشامية"، والفرقتان الساحلية "الأولى" و"الثانية"، و"كتائب أجناد الشام"، و"أحرار الشام"، و"جيش العزة"، و"جيش التحرير"، و"جبهة أهل الشام"، و"غرفة عمليات حلب"، و"جيش إدلب الحر"، و"فرقة السلطان مراد"، و"لواء شهداء الإسلام"، و"جيش النصر"، وفصائل أخرى.



مصطفى سيجري

رئيس المكتب السياسي في لواء "المعتصم"

## مسودة أنقرة غير نهائية

عنب بلدي تحدثت إلى رئيس المكتب السياسي في لواء "المعتصم" التابع لـ "الجيش الحر"، مصطفى سيجري، والموقع على وثيقة القرارات، للوقوف على القرارات المطروحة، وأكد أن "ما نشر عبر الإعلام، على أنه قرارات الفصائل المجتمعة في العاصمة التركية

لا تمثل الثورة السورية، بل هي حالة مؤقتة فرضها الأسد بإجرامه ويقتصر دورها على حماية إرادة الشعب، وللشعب أن يقول كلمته في الميدان، ولا يحق لأي فصيل أن يفرض بأهداف وثوابت الثورة ولا يتحدث باسمها".

## "مجلس عسكري مشترك وحكومة وفاق وطني"

ونشرت عدة وسائل إعلامية بالتزامن مع الإعلان عن موعد المؤتمر، الأسبوع الماضي، مقترحات سيتم الخروج بها قبل حضور الاجتماع.

صحيفة "الحياة" اللندنية ستقتصر كانون الثاني، أن المفاوضات ستقتصر المشاركة فيها على ممثلي فصائل المعارضة المسلحة، وضباط من جيش الأسد، برعاية روسية- تركية. ولفتت إلى أن الاجتماعات ستأتي لتثبيت وقف إطلاق النار، وإقرار مبادئ الحل السياسي تمهيداً لعقد مفاوضات "جنيف-4"، في الثامن من شباط المقبل، تلعب خلاله الهيئة العليا للمفاوضات، دوراً قيادياً لبحث تشكيل مجلس عسكري مشترك برئاسة شخصية مقبولة، و"حكومة وفاق وطني"، وبالتالي دستور جديد برئاسة شخصية "مقبولة".

لكن اللمسات الأخيرة ماتزال بين أخذ ورد، وفق الصحيفة، وهذا ما دعا إلى اجتماع مسؤولين أتراك وقادة من فصائل المعارضة، وممثلين عن القوى السياسية في 11 من الشهر الجاري.

ووسط ماسبق ماتزال الخلافات بين موسكو وتركيا حول تحديد وفد المعارضة الذي سيحضر الاجتماعات المقبلة وأولها أستانة في 23 كانون الثاني الجاري.

فبينما تصر موسكو على ألا يكون مقتصرًا على الهيئة العليا للتفاوض، تصر تركيا بدورها على تغييب مشاركة "الاتحاد الديمقراطي" الكردي فيها، وهذا ما يجعل التكهات بخصوص ما سيجري صعبة، في ظل نقاط خلاف جوهرية كثيرة، من ضمنها مؤسسات الدولة، ومستقبل الأسد الذي يرفضه المعارضة في أي حل لمستقبل سوريا. بدورها تحدثت صحيفة "الشرق الأوسط"، عن شروط طرحتها المعارضة خلال الاجتماع، وتضمنت تمسكها بإشراك المعارضة السياسية في المفاوضات، رداً على محاولات موسكو الاكتفاء بالفصائل، إلا أن الحكومة الروسية مصرة على موقفها في تحييد الهيئة من المؤتمر العلن.

ونقلت الصحيفة عن عضو المكتب السياسي لـ "الجيش الحر"، زكريا ملاحجي، قوله إن موافقة روسيا على الشروط، "ستحدد القرار النهائي لمشاركة المعارضة من عدمها في أستانة". وأشار ملاحجي أن "مئة شخصية معارضة تنتمي إلى قوى سياسية وعسكرية مختلفة، اتفقت على ضرورة أن يجمع وفد المعارضة ممثلين عن الفصائل والهيئة العليا، ترأسه شخصية متفق عليها كشرط أساسي".

## هيئة المفاوضات:

### دعم الوفد العسكري إلى أستانة

في اليوم الذي تلى إعلان المسودة غير النهائية لفصائل المعارضة، أعلنت الهيئة العليا للمفاوضات تأكيدها على دعم الوفد العسكري المفاوضات المشكل من قبل الفصائل، واستعدادها لتقديم الدعم اللوجستي له.

وعبرت في بيان، السبت 14 كانون الثاني، عن أملها في أن "يتمكن هذا اللقاء من ترسيخ الهدنة وبناء مرحلة الثقة عبر تنفيذ البنود (12) و(13) و(14) من قرار مجلس الأمن 2254 لعام 2015، وخاصة فيما يتعلق بفك الحصار عن جميع المدن والبلدات المحاصرة وإدخال المساعدات وإطلاق سراح المعتقلين".

كما أشارت الهيئة إلى أن لقاء أستانة يعد خطوة تمهيدية للجولة المقبلة من المفاوضات السياسية التي أعلن المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان ديمستورا، عن استئنافها في الثامن من شباط المقبل بجنيف، مؤكدة أن "بحث المسار السياسي هو مسؤولية دولية يجب أن تتم تحت مظلة الأمم المتحدة وبإشرافها الكامل، وأن تسير وفق المرجعيات القانونية المتمثلة في بيان جنيف والقرارات الأممية ذات الصلة". وفي منتصف كانون الأول 2016، كان نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي

غاتيلوف، أكد أن "وفد الحكومة وممثلي المعارضة سيشاركون في الاجتماع" في أستانة، مشيراً إلى أن "وفد المعارضة هو على الأرجح سيمثل القوى الموجودة على الأرض في سوريا، أما الهيئة العليا فإنها معارضة خارجية".

الهيئة أكدت رغبتها في استئناف المفاوضات الحل السياسي بجنيف دون أي شروط مسبقة، مادامت هذه المفاوضات منطلقاً من مرجعية بيان جنيف لعام 2012 والقرارات الدولية ذات الصلة، والتي رسمت مسار الحل السياسي.

وحذرت الهيئة، المستنثة من حضور الاجتماعات في الأستانة، من "استمرار خروقات النظام والمليشيات الطائفية للهدنة في عدد من المواقع السورية وخاصة في وادي بردى والغوطة بريف دمشق"، واستنكرت "استمرار سياسات التهجير القسري ومحاولات تغيير البنية السكانية في سوريا". وشددت في الوقت ذاته على "تفاعلها الإيجابي مع أي مبادرة تسهم في حقن الدم السوري وتعزيز فرص الحل السياسي، الذي يلبي مطالب الشعب السوري وتطلعاته لإنهاء مرحلة الاستبداد".



مسوق الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب (إنترنت)

بعد احتجاز دام لأيام..

# مؤسرات مدنية تضغط على الفصائل لفتح طريق أهالي حوض اليرموك

أهالي حوض اليرموك المحتجزين على حاجز تسيل في ريف درعا  
12 كانون الثاني 2017 (مؤسسة نيا)



عنب بلدي - خاص

حوض اليرموك، وذلك بـ"فك الحصار عن المدنيين"، وعدم قصفهم وتجويعهم وإساءة لهم، وإهانتهم وعدم السماح بتجويرهم من قراهم.

## قتلى تحت التعذيب من قبل الفصائل

"مكتب توثيق الشهداء" وثّق في اليوم الرابع من الاحتجاز، مقتل مدنيين اثنين من أبناء قرية كويبا في ريف درعا الغربي، تحت التعذيب بعد "اعتقالهما من قبل حاجز بلدة تسيل المؤدي لقرية عين نكر، والذي تسيطر عليه فصائل تتبع للجبهة الجنوبية المنضوية تحت مسمى الجيش الحر في درعا".

وأشار المكتب إلى "تورط الفصائل المحسوبة على الثورة السورية في درعا، وفي مقدمتها الجبهة الجنوبية المدعومة من قبل محكمة دار العدل، بانتهاكات وجرائم تصنفها الهيئات الإنسانية والمنظمات الحقوقية كجرائم حرب موصوفة، كالقصف العشوائي والإخفاء القسري وعمليات التعذيب، وصولاً للحصار المنهج واحتجاز المدنيين واتخاذهم كدروع بشرية، لا يترك لهذه الفصائل وداعميها أي مبررات للصلح عن هذه الانتهاكات".

## دار العدل توضح

عنب بلدي تواصلت مع الشيخ عصمت العبسي، رئيس دار العدل في حوران، وقال إن الدار اشتترطت على الراغبين بالخروج من الحوض عدم العودة إليه، لأن من يسيطر على المنطقة "دواعش"، بحسب تعبيره. وأضاف أن الدار عملت على فتح طريق

خضعت فصائل في المعارضة السورية لضغط مؤسسات مدنية في محافظة درعا، وفتحت طريقاً لمدنيين من سكان منطقة "حوض اليرموك" كانوا موقوفين على حواجزها لخمسة أيام.

واحتجزت الفصائل مئات المدنيين من سكان "حوض اليرموك" على حاجز بلدة تسيل، ومنعتهم من العودة إلى منازلهم، بعد السماح لهم بالدخول إلى مناطق سيطرتها للحصول على المواد التموينية.

تسجيلات مصورة أظهرت المحتجزين من أهالي الحوض الخاضع لـ "جيش خالد بن الوليد"، المتهم بمبايعته لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وهم ينتظرون السماح لهم من قبل الحاجز التابع لـ "الجيش الحر" بالعودة إلى منازلهم، في ظل "ظروف إنسانية صعبة"، إذ اضطر عشرات منهم قضاء أوقات الليل في الشوارع والسهول الجاورة للحاجز.

وعلى خلفية هذا التجاوز، طالبت هيئات مدنية وشرعية وعشائر حوران، بإيقاف "المعاناة" التي يتعرض لها أهالي "حوض اليرموك"، والابتعاد عن قصف مناطق المدنيين، وعدم السماح بتجويعهم من مناطقهم.

وجاءت المطالبة في بيان مشترك، السبت 14 كانون الثاني، أكد فيه الموقعون على عدم قصف المناطق المدنية في حوض اليرموك، وتسهيل حركة مرور المدنيين والبضائع والمواد الغذائية. كما حثت الهيئات على السعي لإنهاء المعاناة التي يتعرض لها المدنيون في

الحر"، ببلدة عين نكر الخاضعة لسيطرة "جيش خالد". أما الطريق الثاني فيربط منطقة سحم الجولان التي تقع تحت سيطرة فصائل "الحر"، بمنطقة ناعفة الخاضعة لـ "جيش خالد"، والذي يسمى الإعلان.

واعتمدت الفصائل، أثناء حصار حوض اليرموك قبل حوالي تسعة أشهر، طريق الإعلان كطريق إنساني، إلا أن لواء "شهداء اليرموك"، المنضوي حالياً في "جيش خالد" رفض الأمر حينها، وأغلق الطريق بذريعة أنه طريق عسكري، مصراً على فتح طريق تسيل الذي رفضت الفصائل فتحه آنذاك.

وإجبارهم على إفراغ المنطقة. وعلى خلفية البيان، والضغط الإعلامي من وسائل محلية، فتحت فصائل "الجيش الحر" الطريق أمام أهالي حوض اليرموك، للعودة إلى منازلهم في الحوض. وأفاد مصدر من المنطقة عنب بلدي أن كافة المدنيين عبروا حاجز تسيل إلى قراهم في حوض اليرموك، السبت 14 كانون الثاني.

**طريقان أساسيان لحوض اليرموك**  
ويصل حوض اليرموك بريف درعا طريقان أساسيان، الأول يربط منطقة تسيل التي تسيطر عليها فصائل "الجيش

العلان منذ أكثر من ستة أشهر، لكن "جيش خالد" يريد حركة المرور من طريق ترابي زراعي، لسهولة التهريب إلى المنطقة والاختراقات من قبل التنظيم. وهذا ما يربك الفصائل والمرابطين، بحسب العبسي، الذي أكد أن الدار مستاءة من الموقف، لكن هذه طبيعة الأمور العسكرية.

## الهيئات الشرعية تحرم الحصار والقصف

وحزمت اللجان والمؤسسات الشرعية، التي وقعت البيان الموجّه لفصائل درعا، القصف العشوائي على المناطق الأملّة بالمدنيين، وحصارهم وتجويعهم،

"على ضفتي الموت" و"وجع الفرات"

# حملتان تذكيران السوريين بدير الزور والنازحين من مناطق تنظيم "الدولة"

عنب بلدي - خاص

أطلق ناشطون سوريون حملتين تحت عنوان "على ضفتي الموت" و"وجع الفرات"، للتذكير بالواقع الذي تعيشه محافظة دير الزور، وتدهور الأوضاع الإنسانية والعيشية فيها، ومعاناة النازحين من مناطق تنظيم "الدولة الإسلامية" في الرقة، واتهامهم بأنهم "دواعش".

## دير الزور على ضفتي الموت

الناشط فراس علاوي، أحد مشرفي حملة "على ضفتي الموت"، أكد أن الفكرة جاءت بعد توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار بين فصائل المعارضة السورية والنظام، في 29 الشهر الماضي، لا يتضمن فقرة تتحدث عن تحييد المدنيين في دير الزور، خاصة وأن الاتفاق استثنى مناطق سيطرة التنظيم واستهداف مقراته التي تقع بين المدنيين. وقال علاوي لعنب بلدي إنه "بعد مناقشة بين الناشطين على مجموعة ضمت أكثر من ألفي شخص

بحسب خضر، من أن "ارتباط المواطن في الرقة ودير الزور بنهر الفرات ارتباط عاطفي كبير، فكانت الرقة وماتزال تسمى درة الفرات، ودير الزور عروسه، وعندما تكون درة وعروس الفرات مغتصبتين، فإن الفرات بأكمله سيكون موجوعاً".

## توقيت واحد وهدف مختلف

تزامن إطلاق الحملتين دفع عدداً من الناشطين إلى الاعتقاد بأن هناك تعاضداً من قبل القائمين عليهما، لكن علاوي نفى ذلك مؤكداً أن "لكل حملة هدفاً مختلفاً، فحملة (على ضفتي الموت) تهدف إلى تحييد المدنيين، أما (وجع الفرات) فتهدف إلى مساعدة النازحين من أبناء المناطق ولا تعارض بينها".

تصريحات علاوي أكدها خضر بأنه لا تعارض بين الحملتين، فـ "الأهداف منفصلة عن بعضها، هم يطالبون بتحييد المدنيين في داخل دير الزور فقط، بينما (وجع الفرات) تتحدث باسم المدنيين الخارجين من مناطق التنظيم، كما أن جمهورنا المستهدف هو مناطق النزوح في الحسكة وإدلب وحلب".

مدير منظمة "صوت وصورة"، محمد خضر، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن التجهيز للحملة بدأ منذ شهرين ونصف، وتعنى بالخارجين من مناطق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، وخاصة المناطق الشرقية (دير الزور والرقة) واتهم الموجهة لهم. وأضاف خضر أن هؤلاء يتهمون من قبل الحواجز الموجودة في الحسكة أو إدلب أو حلب، بأنهم "دواعش" إضافة إلى اتهام القاطنين في المخيمات أيضاً بالتهمة نفسها. خضر أكد أن هدف "وجع الفرات" هو إظهار أن "هؤلاء هم سوريون فراتيون قبل أي مسميات أخرى، وهم جزء من الثورة وشاركوا فيها سلمياً وعسكرياً، لذلك يستحقون التعامل معهم في مناطق النزوح بطريقة أفضل".

ومن أهداف الحملة إيصال الفكرة إلى الجمهور العالمي عبر التغريد ونشر الإحصائيات باللغة الإنكليزية، بأن التحالف الدولي وروسيا يقصفان المدنيين بمناطق التنظيم في ظل معاناتهم أيضاً منه، وبالتالي المدنيون هم المتضرر الأكبر. وجاءت فكرة الحملة المستمرة لعشرة أيام فقط،

من أبناء دير الزور، مثقفين وناشطين ومهتمين، أصدر الناشطون بياناً قُدم إلى الناطق باسم الوفد المفاوض، أسامة أبو زيد، الذي وعد بتقديمه إلى الجانب التركي.

وقوع على البيان 28 مؤسسة وهيئة ومنظمة من ديرالزور، إضافة إلى 286 شخصية باسمهم الصريح. وتم اعتماد "على ضفتي الموت"، الذي يرمز إلى وجود دير الزور على ضفتي تنظيم "الدولة" والنظام، لتسليح الدماء في المحافظة مثل نهر الفرات، بحسب علاوي.

وطالب علاوي الهيئة العليا للمفاوضات والفصائل المقاتلة التي تجتمع في أنقرة، إضافة إلى الوفد الذي سيشكل للمشاركة في محادثات أستانة، أخذ معاناة المدنيين بعين الاعتبار.

## الفرات "موجوع"

الحملة تزامنت مع إطلاق منظمة "صوت وصورة" و"مرصد العدالة" لأجل الحياة في دير الزور حملة "وجع الفرات"، بالتعاون مع ناشطين من الرقة ودير الزور وحلب وإدلب.

مدجة في أيام الانتظار

# معركة اللجاة تراوح في المكان.. والأسد يلوّح بورقة الحصار

ثلاثة أسابيع من الحصار على بلدة مدجة في ريف درعا الشمالي، على خلفية رفض فصائل البلدة شروط المصالحة وتسليم البلدة وسلاحها للنظام السوري، دفعت قوات الأسد لضم البلدة إلى قائمتها السوداء، للمدن والبلدات المحاصرة في سوريا، لتبدأ فيها معركة "الجوع أو الخضوع"، في محاولة لإخضاع البلدة، المطلة على الأوتوستراد الدولي أهم طرق إمداد النظام إلى الجنوب السوري، لسيطرتها.

القصف على اللجاة بدرعا - (انترنت)



درعا - عنب بلدي

أيام عصيبة عاشتها محجة في اختبار حرب الجوع، قبل أن تشهد خلال الأيام القليلة الماضية يسراً، وتفك قوات الأسد حصارها، الخميس 12 كانون الثاني، ممهلة لجنة المفاوضات التي تمثل فعاليات البلدة خمسة أيام للعودة للمفاوضات من جديد.

مدجة تجرّب حرب الحصار

حرمت الحواجز العسكرية لقوات الأسد البلدة من المواد الغذائية والدوائية، وأغلقت الحواجز المحيطة بها ومنعت المدنيين من دخولها أو مغادرتها، ضمن خطوات سعت من خلالها لإخضاع البلدة، والتي ظهرت نتائجها على الأسواق، ففقدت البلدة معظم مواردها الأساسية، وعجزت النقطة الطبية الوحيدة فيها عن تقديم الكثير من الخدمات للمرضى.

عنب بلدي تواصلت خلال الحصار مع "أبو محمد سمارة"، وهو أحد مواطني البلدة، وقد أبدى الكثير من الخوف على مستقبل الأهالي، "ملاحم الحصار بدأت بالظهور، لا طحين ولا سكر ولا رز في الأسواق، ومختلف المواد انتهت بالكامل، وبتخوف مما هو قادم".

البلدة يقطنها أكثر من 25 ألف نسمة، بينهم آلاف الأطفال والنساء، عاشوا فترة الحصار الذي امتد لثلاثة أسابيع تقريباً، سمحت خلالها قوات الأسد لمرة واحدة فقط لعدد من المرضى مغادرتها مع الأسبوع الأول للحصار، دون السماح بعودتهم.

وعايش أهالي محجة تجربة "مريرة"، بحسب سمارة، الذي أضاف "واجه الأهالي شبح الجوع حقيقة، فغالبيتهم من الفقراء، بطبيعة الحال، وكادت حرب الجوع تهدد الجميع".

يترقب سمارة، كما هي حال أهالي البلدة، المفاوضات الجارية الآن وسط مشاعر الخوف من أن يعود الحصار مجدداً، "هنالك إصرار من النظام على إخلاء ثؤار البلدة، وفي المقابل هناك بيانات من الفصائل تهدد النظام لمنعه من التصعيد".

النظام يستيق تحركاً لمقاتلي اللجاة

على بعد أمتار قليلة إلى الشرق من بلدة محجة، تقع منطقة اللجاة، والتي تعتبر أهم مناطق نفوذ فصائل المعارضة في درعا، حيث منحت جغرافية المنطقة الوعرة الفصائل القدرة على تحصين المنطقة وتحولها إلى واحدة من أهم مواقعها في الجنوب، وهو ما لم يغيب عن قوات الأسد عندما قررت رسم خططها لفرض الحصار على بلدة محجة، لتعتمد على التقدم والسيطرة على قرية "الوردات" التي تبعد مئة متر عن الأوتوستراد الدولي، لتتمركز فيها لمنع أي محاولة من فصائل المعارضة التقدم انطلاقاً من منطقة اللجاة وفك الحصار عن بلدة محجة.

بدورها حشدت فصائل المعارضة في درعا عموماً وفي منطقة اللجاة بشكل خاص، قواتها في محاولة لإيقاف تقدم قوات الأسد، والضغط عليها لفك الحصار عن بلدة محجة، فكان محيط قرية "الوردات" مسرحاً لأول مواجهات عنيفة بين الطرفين بعد هدوء للجبهة الجنوبية استمر لأشهر.

محمد حسان، مدير مركز صدق اللجاة

الإخباري، المعني بتغطية الأحداث الميدانية في منطقة اللجاة، اعتبر في حديثه إلى عنب بلدي أن قوات الأسد جرّت، بخبرها المتكرر لوقف إطلاق النار، فصائل المعارضة للرد عليها، موضحاً أن "هذه المعركة دفاعية بالدرجة الأولى، واندلعت بعد تقدم قوات الأسد في قرية الوردات وفرضها للحصار على بلدة محجة".

وأشار محمد حسان إلى أن فصائل المعارضة تمكنت من إحراز تقدم في هذه المعركة واقتحمت قرية "الوردات" مرتين، بعد تمكنها من تدمير تحصينات قوات الأسد وقتل العشرات من جنوده، لكن "القرية مدمرة بالكامل وقوات الأسد عمدت إلى التغطية النارية الكثيفة جداً، ما منع فصائل المعارضة من التحصن ضمن منطقة مكشوفة، وأجبرها على الانسحاب".

قرية الوردات تقلب الموازين

إن تمكنت فصائل المعارضة من استعادة السيطرة على قرية "الوردات" والتقدم لتكتات النظام المحيطة، فإنها ستفك الحصار عن بلدة محجة أولاً، وتقطع أهم طرق إمداد النظام نحو تكتاته جنوباً، يوضح محمد حسان، مضيفاً أن هذا الأمر سيقلب موازين المعركة في جميع أنحاء محافظة درعا، فهو يمثل قطع شريان حياة قوات الأسد جنوباً، "قوات الأسد ستتحول من كونها

"القرية مدمرة بالكامل وقوات الأسد عمدت إلى التغطية النارية الكثيفة جداً، ما منع فصائل المعارضة من التحصن ضمن منطقة مكشوفة، وأجبرها على الانسحاب"

والمدافع التي تقصف منطقة اللجاة اليوم، ستنتال من الجميع غداً إن استمروا صامتين متفرجين".

في الوقت الذي عادت فيه المفاوضات بين قوات الأسد وبلدة محجة من جديد، صممت فوهات البنادق والمدافع في اللجاة، بانتظار نتائج المفاوضات، التي قد تعيد اندلاع المواجهات مجدداً. وبين حالة الترقب للمفاوضات ومخاوف شد الأحزمة في بلدة محجة، إلى شد المعارك وجذبها في منطقة اللجاة، تعيش بلدة محجة هذه الأيام ساعاتها ببطء، في انتظار نتائج المفاوضات بين البلدة وقوات الأسد، وسط إصراره على ضم البلدة إلى قائمة إنجازات "الباصات الخضراء"، وعجز الفصائل عن تغيير مشهد قد لا يتوقف عند محجة، لتبقى البلدة في حالة ترقب أمام سيناريوهات عديدة: هل تدخلها باصات الأسد، أم دبابات الفصائل، أم تعود محجة إلى نفق الحصار من جديد؟

المحاصرة إلى أن تصبح هي المحاصرة بداية من جسر خبب شمالاً إلى مركز مدينة درعا جنوباً".

لكن هذا التحول يحتاج إلى معركة "مصرية" تشترك فيها جميع فصائل المعارضة، لا سيما أن قوات الأسد تستमित في الدفاع عن "شريان حياتها"، بحسب حسان، الذي أضاف "جميع جبهات درعا تشهد تخاذلاً بحق المعركة الحالية، ولا يوجد أي تخفيف للضغط عن منطقة اللجاة، وهو ما سيجعل هذه المعركة تراوح مكانها وتعيش حالة من الشد والجذب بين الطرفين، دون القدرة على حسمها".

واختتم مدير المكتب الإعلامي حديثه، مطالباً فصائل المعارضة في درعا، بمد يد العون لأهالي بلدة محجة و منطقة اللجاة "الصامدين"، معتبراً أي ضغوطات خارجية قد تتعرض لها هذه الفصائل، هدفها الحفاظ على تمركز قوات الأسد في الجنوب، ومنع تحرير المحافظة بشكل كامل، "الطائرات

والدول المجاورة. يمتهن أهل المنطقة الزراعة وتربية المواشي والتجارة، إضافة إلى بعض صناعات كالحداثة. ثبتت قوات الأسد نقاطها قرب اللجاة خلال الأشهر الماضية، وسيطرت على بعض المناطق شمال درعا، كما سيطرت على بلدة الفقيع، وتل العيون، الواقعة بين محجة ومنطقة الدلي، نهاية تشرين الثاني 2016.

وتقع بلدة محجة شرق بلدة الفقيع، وهي صغيرة لا تملك حالياً طرق إمداد إلى مناطق المعارضة.

تقع اللجاة عند الخاصرة الشمالية الشرقية لمحافظة درعا، وهي عبارة عن هضبة بركانية تغلب عليها الطبيعة الصخرية. توصف المنطقة بـ "حصن درعا" وحافظت قوات المعارضة على سيطرتها عليها منذ عام 2011. تقدر مساحتها بأكثر من ألف كيلومتر مربع، وتضم حوالي 55 قرية ومزرعة.

يقدر عدد سكانها بحوالي 60 ألف نسمة، وفقاً لإحصاءات محلية، يتوزع 50 ألفاً منهم داخل قرى المنطقة، في حين يوجد عشرة آلاف آخرون في مخيمات اللجوء



"مولات" تنتشر في إدلب..

## أسعار منافسة لكذك معرض للخطر

انتشرت المراكز التجارية في مدينة إدلب والمدن الرئيسية في المحافظة، بهدف تأمين الحاجات اليومية والمنزلية، وهي تستهدف المستهلك بعيداً عن المراكز التجارية المخصصة للتجار. يتجه السوريون اليوم إلى إطلاق مشاريع اقتصادية خاصة قليلة التكلفة، لتجاوز التخريب الذي تعرضت له المشاريع الكبيرة والبنى التحتية بفعل الحرب.

إدلب - طارق أبو زياد

مالك مركز تجاري في إدلب (طلب عدم نشر اسمه أو مكان وجود مركزه خوفاً من القصف)، قال لعنب بلدي إن إنشاء هذه المراكز يهدف إلى استثمار المال في الدرجة الأولى. ورغم أن الصعوبات والتحديات التي قد تواجه مثل هذه المشاريع قد تكون كبيرة، في ظل القصف المتواصل الذي يستهدف تجمعات مدنيّة، ولكن "الله يسلم". بحسب مالك المركز، الذي يضيف "كل ما يحيط بنا يمضي بهذه الطريقة، هكذا كتب الله علينا".

ويتعتبر الدخول في مشاريع من هذا النوع "مخاطرة" برأس المال، إذ لا تقل تكلفته عن 30 إلى 40 ألف دولار، بحسب ضخامته وكميّة البضاعة التي يجويها. وتحوي المراكز أقساماً للحوم والأجبان والألبان، والمنظفات، والأدوات المنزلية، والخضراوات.

وأضاف مالك المتجر أن التخفيف عن الناس والوقوف معهم بتوفير هذه المشاريع أمر مهم أيضاً، بالتأكيد عندما يجد الناس مكاناً واحداً يحتوي أغلب احتياجاتهم اليومية، بأسعار رخيصة نسبياً، سيوفر عليهم وقتاً وجهداً ومالاً وربما خطر التعرض للقصف إذا اضطروا للتنقل كثيراً".

منظمات مدنيّة تدخل على الخط

وشهدت المحافظة مؤخراً إنشاء عدد من المراكز التجارية، تتبع لمنظمات مدنيّة غير ربحية، إغاثية أو تنموية. وبحسب ما رصدت عنب بلدي، تدير بعض المنظمات المشاريع بنفسها، بينما تقدم أخرى دعماً إلى القائمين على "المولات"، باعتبارها مشاريع تنموية. وينظر إلى هذه المشاريع على أنها توفّر فرص عمل لبعض الشباب، وتلبي حاجات الناس، من جهة، ومن جهة أخرى يتخوف الناس من أن تذهب

أرباح هذه المشاريع إلى المسؤولين عن المنظمات، ولا تصب في دعم نشاطاتها.

كل ما نتججه في مكان واحد

محمود العمري، نازح من ريف دمشق إلى مدينة إدلب، اعتبر أهم ما توفره المراكز التجارية هو أن تجد كل ما تطلبه في مكان واحد، موفرًا على نفسك عناء البحث، وهذا الأمر الذي يعاني منه أغلب المهجرين والنازحين كونهم في مكان لا يعرفونه.

وأضاف العمري "لا أعرف الأسواق هنا، لذا أذهب إلى المتجر رغم بعده عن مكان سكني، لأنني أكون مطمئناً أنني سأعثر على ضالتي".

ويعتمد بعض الزبائن على زيارات أسبوعية إلى المركز التجارية القريبة من مكان سكنهم، ويشترون ما يحتاجونه لأسبوع من مواد غذائية وخضراوات. كمال جمول، أربيعيني من مدينة إدلب، يشتري أغلب حاجاته من المتجر لتوفير

المال، ويقول "المتاجر الكبيرة تباع السلع للمستهلك بسعر الجملة، وكوني مسؤولاً عن أسرة كبيرة تحتاج الكثير من المال، يعينني ذلك على إكمال الشهر".

ويضرب الرجل مثلاً، "عندما تشتري بعض أنواع الخضار من دكان عادي بتكلفة 2000 ليرة سورية (الدولار يقابل 500 ليرة سورية)، فإنك ستحصل على نفس الخضار ونفس الجودة بسعر 1900 ليرة".

"ربما يعتبر هذا فرقاً لا يندر"، يردف جمول، "لكن إن اشتريت كل يومين خضرة فإنني أوفر 1500 ليرة شهرياً، وإذا حسبنا الأمر ذاته بالنسبة للمواد التموينية والتنظيف وغيرها من الأمور فستجد أنك توفّر قرابة 10 آلاف ليرة شهرياً، وهو مبلغ جيد".

المراكز "خطرة" لكنها ضرورية

"لا أفضل وجود هذه المراكز، وأدعو إلى إلغائها"، يقول منير الغالي، أحد

النازحين من مدينة حلب مؤخرًا، إذ يعتبر أن أي مكان يجتمع فيه الناس سيتحول بالتأكيد إلى هدف للطيران بأي وقت، وكذلك الأمر بالنسبة للأسواق والأماكن التي يكثر فيها الناس".

ويضيف الغالي "لذلك أجد أن المتاجر الصغيرة والمتفرقة، هي أنسب وأكثر أماناً". وتكررت حوادث استهداف الأسواق في المدن الرئيسية في إدلب، آخرها استهداف سوق الهال في معرة مصرين وأكبر أفرانها، السبت 14 كانون الأول، ما أدى إلى مقتل تسعة مدنيين، بحسب تنسيقات المدينة.

المراكز التجارية ليست وليدة اليوم، لكن الحرب في سوريا أدت إلى تراجعها شيئاً فشيئاً، حتى دفعت حاجة الناس والصعوبات المادية التي يمر بها أغلب السوريين لعودتها إلى الواجهة من جديد، ويبقى التخوف من استهداف الطيران لها الهاجس الأكبر لمرتابيها.

## تركمان عراقيون يلجؤون إلى شمال حلب قادمين من تلعفر

حلب - عنب بلدي

لم تقتصر مخيمات النزوح في سوريا على السوريين فقط، فقد ضمت عراقيين إلى قائمتها في مخيمات على الحدودية مع تركيا، إذ جمعت مئات من النازحين بفعل المعارك الدائرة في محيط مدينة الموصل العراقية، بين مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية"، والجيش العراقي وقوات "الحشد الشعبي".

مخيم إيكة بريف حلب الشمالي الواقع بالقرب من مدينة اعزاز، هو أحد المخيمات العراقية على الحدود السورية-التركية، وشهد خلال الأشهر القليلة الماضية حركة لجوء من قبل عراقيين تركمان من منطقة تلعفر غرب الموصل.

ألفا عراقي شمال حلب

تحدثت عنب بلدي مع نائب مدير المخيم، أنس العمر، وأوضح أن "المخيم كان يقطنه أهالي الريف الشمالي والشرقي من حلب، قبل أن يسيطر التنظيم على المنطقة، قبل عدة أشهر".

وبعد سيطرة التنظيم حرقت الخيام ونزح أغلب سكان المخيم إلى القرب من مدينة اعزاز.

وفي الأيام التي تبعت خروج التنظيم من مناطق ريف حلب الشمالي، قامت إحدى الجمعيات بإعادة تأهيل المخيم وفرشت أرضه بالحصص لسهولة النقل، ليخصص للعراقيين مع موجات النزوح الأخيرة، وتحديداً من منطقة تلعفر والموصل وصلاح الدين.

يضم المخيم، بحسب نائب المدير، خيماً كبيرة مقسمة إلى ثماني غرف صغيرة موصولة بالكهرباء والماء، إضافة إلى مستوصف طبي لتقديم الأمور العلاجية. إلا أن المخيم لم يتم تجهيزه بشكل كامل حتى الآن، وبلغ القسم المكتمل منه ما يقارب 75%.

أعداد كبيرة من المدنيين العراقيين توافدت إلى المخيم، وبلغ عدد القاطنين فيه بحدود 2400 شخص، غالبيةهم من التركمان العراقيين. ويتلقى المخيم دعماً إغاثياً من قبل وقف الديانة التركي فقط، بحسب العمر، إذ تكفل بتقديم كافة المساعدات والمواد الإغاثية له، وتتم إدارته من قبل حركة "نور الدين الزنكي" المقاتلة تحت راية "الجيش الحر".

وسيطرت فصائل "الجيش الحر" على مساحة واسعة من الريف الشمالي لحلب، بدعم من الجيش التركي، ضمن عمليات "درع الفرات"، بعد معارك واسعة ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" ما تزال مستمرة حتى اليوم. وتحاول أنقرة أن تجعل هذه المنطقة "آمنة"، بعد تفاهها مع الجانب الروسي وعودة العلاقات بين البلدين، إذ تراجع قصفها من قبل الطيران منذ بداية عمليات "درع الفرات" في آب 2016.

أمراض مزمنة ولا علاج

سالم، أحد السكان العراقيين في المخيم، تحدث لعنب بلدي عما وصفها بالأوضاع "المساوية" التي يعيشها الأهالي داخله، ويقول "لا وجود للأدوية والنقاط الطبية، والأطفال يموتون بفعل الأمراض المنتشرة في المخيم دون أن يتم إسعافهم، لفقدان المخيم لأي سيارة إسعاف، إضافة إلى أن الحدود مغلقة من الجانب التركي، أمام الحالات المرضية التي تحتاج لعلاج فوري".

واندلعت عدة حرائق داخل المخيم دون أي مبادرة لإطفائها، نظراً لانعدام الوسائل اللازمة، بحسب اللاجئ، مضيفاً أن "عدد المسنين العراقيين المسجلين يتجاوز ألف مسن، من بينهم 800 مريض". نائب مدير المخيم أوضح أن "العراقيين القادمين من تلعفر لديهم نسبة إعاقة كبيرة، ونسبة أمراض مزمنة كبيرة تتجاوز

الحد الطبيعي، وتحتاج هذه الحالات لعلاج خاص في المشافي التركية المتطورة". ورغم أنه يؤكد على "الدعم الكبير" الذي يتلقاه المخيم من الجهة الداعمة، إلا أن هذه الأمراض تعدّ من أكثر المشاكل التي تعترض قاطنيه.

استغلال من "تجار البشر"

لم يميّز اللاجئ العراقي الذي تحدثت معه عنب بلدي بين المناطق التي مر بها من العراق إلى سوريا على اختلاف مناطق النفوذ المسيطرة، فجميعها تتشابه بـ "الاستغلال"، بحسب تعبيره.

يقول سالم "خرجنا من تلعفر خوفاً من الحشد الشعبي، لذلك قررنا الابتعاد حتى تحرير مناطقنا لنصل إلى الرقة، ودفع كل منا مبلغاً بحدود 700 دولار، حتى الوصول إلى المخيم شمال حلب"، مؤكداً أن "العراقيين لم يسلموا سواء من الحشد الشعبي، أو تنظيم الدولة أو الجيش الحر، الجميع نهب أموالنا".

وأكد أنس العمر أن الأهالي القادمين من العراق إلى المخيم يتعرضون لحالات استغلال ممن وصفهم "تجار البشر"، وهم المهربون الذين "يحصون دماء اللاجئيين حتى إيصالهم إلى بر الأمان". ويمكن أن تكلف الرحلة من الرقة إلى الريف الشمالي، بحسب أحد المهربين، إلى حوالي خمسة آلاف دولار أمريكي، عدا عن المخاطر التي يتعرض لها الأهالي من قبل التنظيم، و"قوات سوريا الديمقراطية"، أثناء المرور بمناطق سيطرتهم.

في ختام حديثنا مع اللاجئ العراقي القاطن مع عائلته في المخيم، أكد عزمه الدخول إلى الأراضي التركية على الرغم من التشديد الأمني من قبل "الجندرية" (حرس الحدود التركي)، فد "الحياة في المخيم لا يمكن أن نتحملها، لا علم هنا ولا علاج.. سندخل إلى تركيا وإن كلفنا ذلك أرواحنا".

مخيم إيكة المنشأ قرب مدينة اعزاز الحدودية مع تركيا في ريف حلب الشمالي 8 كانون الثاني 2017 (عنب بلدي)



## «إعمار» السوق القديم بدأ في حمص.. النظام يحاول ترميم

حمص - جودي عرش

السعادة المتغصبة، ولم نكن نفكر أننا سنتمكن من العودة إلى هذه المناطق، أو إعادة افتتاح المحلات فيها، حتى وإن كنا على يقين بأن هذه الأرض، وهذه الحقوق التي تشمل حق الحياة والعمل، هي أحد حقوقنا المشروعة". وأنشئ السوق في القرن الثالث عشر في ظل الدولة الأيوبية، وازدهر في وقت لاحق في ظل الحكم المملوكي حتى القرن الرابع عشر، وصولاً إلى مرحلة الدولة العثمانية التي انتهت في بدايات القرن العشرين.

بدأت عملية إعادة تأهيل الأسواق بعد قرار أصدره رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ونص فيه على إعادة افتتاح المباني الحكومية وسط المدينة، كمبنى الاتصالات، والبريد، والبنك المركزي، والمصرف التجاري.

وتبع القرار تصريحات محافظ المدينة، طلال البرازي، لوسائل إعلام محلية أن هذه الخطوة من أجل إعادة الحياة إلى مركز المدينة بدأت، بعد ترحيل نحو 300 ألف طن من الأنقاض تمهيداً لتأهيل الشوارع، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، ومنظمات دولية ضمن عقود خاصة نصت على تأهيل المنطقة للحفاظ على الهوية التراثية الخاصة بهذه الأسواق وحماية حقوق المالكين.

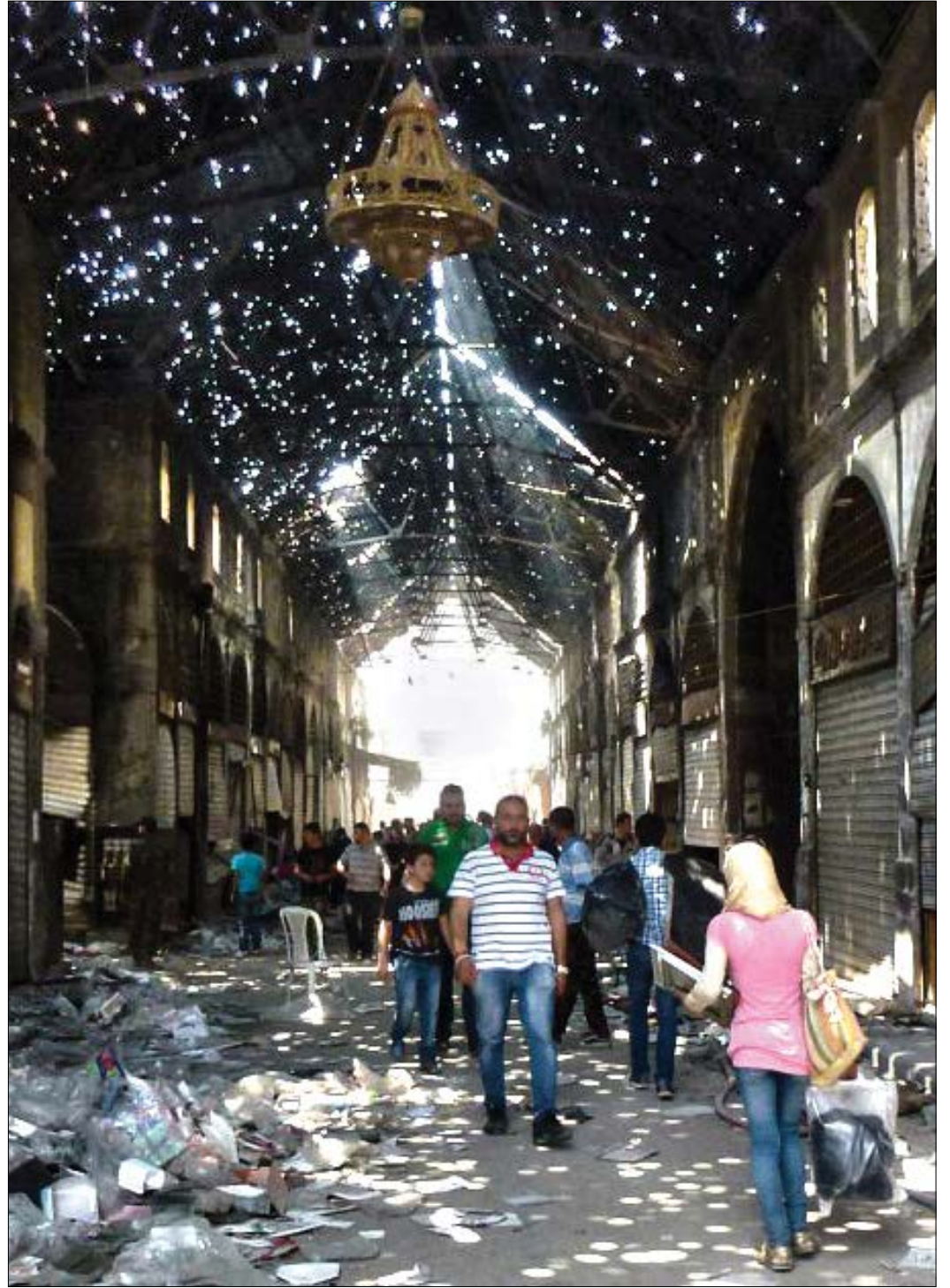
وتدعم الأمم المتحدة مشروع الترميم، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المشرف العام على المشروع لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، غسان جانسي، قوله إن العمل يقسم إلى أربع مراحل: كل مرحلة تمتد لستة أشهر ويسبق عملية الترميم رفع الأنقاض وتوثيق السوق ورسمه، ومن بعدها يتم البدء بعمليات الترميم والتأهيل لإعادة الحياة الطبيعية والعجلة الاقتصادية للسوق ونوّه جانسي، في أيلول 2016، أنه تم البدء

تحاول حكومة النظام السوري ترميم أسواق حمص القديمة، بعد عمليات قصفٍ ومعارك استمرت على مدار سنتين، وانتهت في أيار 2014.

وتعتبر الأسواق الأثرية في مدينة حمص، من أكثر المناطق الحضارية والتاريخية التي تضررت بفعل الحرب، وتكتسب قيمة اقتصادية من موقعها وسط المدينة، وأثارها التاريخية. يعد سوق "المقبي" من معالم حمص القديمة، ويضم أسواقاً صغيرة، شكلت مجموعها ما يعرف بالسوق المسقوف، المعروف بأجزائه المغطاة.

أهمية الأسواق القديمة من الناحية الاقتصادية والتجارية، كانت أحد أهم الأسباب التي تسببت في توجه النظام لإصلاحها وإعادةها إلى العمل، لاعتبارها نقطة العبور لريف حمص الشرقي والغربي، عدا عن كونها نقطة عبور للوافدين إلى المدينة من المحافظات الأخرى وللخارجين منها، بحسب أحمد، ذو الـ 50 عاماً، وأحد سكان المنطقة القديمة.

يقول الخمسيني، في حديث إلى عنب بلدي، إن المنطقة تتألف من عدة أسواق، منها سوق الناعورة، وسوق العرب، المسقوف، الصاغة، المعصرة والبارباضي، وكانت الوجهة الأولى للسياح الأجانب، إضافة لموقعها الهام، إذ تقع في مركز المدينة، وغدت مركزاً اقتصادياً مهماً في الفترة التي سبقت اندلاع الثورة السورية. دمار المنطقة بشكل شبه كامل جعل عودتها للعمل أمراً يستحيل تصوره بالنسبة لسكان المدينة. يضيف أحمد "لم نكن نتوقع أن يعيد النظام بناء المحال التجارية، إلا أن إعادة هذه المنشآت إلى الحياة كانت كفيلاً بإعادة بعض



السوق المسقوف في مدينة حمص (الترنيت)

## مخاوف على مصير أكثر من 200 مريضاً

# أدوية السلّ في الغوطة الشرقية تبدأ بالنفاد

"أخشى أن تسوء حالة طفلي مجدداً"، يتخوّف سمير برهوم على حياة ابنه أحمد، الذي يبلغ تسع سنوات، وهو مصاب بكتل درنية سلية، ظهرت في رقبته قبل أكثر من عام. ويعزو الأب مخاوفه إلى تكرار انقطاع أدوية السل عن الغوطة الشرقية، كما هو عشرات الحالات التي تعاني من المرض داخل الغوطة.

الغوطة الشرقية - عنب بلدي

المرض "مضبوط" ولكن يُخشى من انتشاره

تكثر حالات الإصابة بالسل في المناطق المحاصرة، وفق الدكتور سيف خبية، الخبير الصحي في المجلس المحلي لمدينة دوما، ويقول لعنب بلدي إن هذه الحالات مثبتة بالزرعة (اختبار طبي يعتمد على عينة من خلايا أو أنسجة) والتشريح المرضي، لافتاً إلى أن "العدد الحقيقي يفوق العدد المشخص ربما بعدة أضعاف، بسبب وجود عدد كبير من الحالات الكامنة التي لم تشخص بعد".

يُلاحظ اليوم انتشار السل خارج الرئوي، الذي لا ينقل المصاب به العدوى للأخرين، وهو الشكل الأقل خطورة من الرئوي، بحسب خبية، الذي يحذّر من انتشار كبير للمرض، في ظل وجود العوامل المساعدة كسوء التغذية، وغياب التعقيم الجيد للمواد

الغذائية، خاصة مشتقات الحليب، وصعوبة تشخيص المرض إلا في المراحل المتقدمة، والأهم غياب لقاحات السل وندرة الأدوية النوعية للتدرن. رغم تخوّف الخبير الصحي إلا أنه أكد أن "المرض مضبوط إلى الآن"، مستطرداً "لكن يُخشى من انتشاره فاللقاحات والأدوية النوعية محصورة بالمستوصفات التابعة للنظام أو منظمة الصحة العالمية".

لم تدخل أدوية علاج السل إلى الغوطة الشرقية منذ أكثر من عام، وكانت حينها عن طريق منظمة الهلال الأحمر، بينما سجّل الأطباء في الغوطة 224 حالة تدرن قيد العلاج، ويقول خبية إن كل مريض يحتاج لأخذ الدواء لفترة تتراوح بين ستة وتسعة أشهر.

بين سبع وعشر حالات جديدة شهرياً انقطعت كمية من الأدوية النوعية

للسل حالياً، وفق الدكتور أنس، عضو المكتب الطبي الموحد في مدينة دوما وما حولها، والذي تخوّف، في حديث إلى عنب بلدي، من أن تطوّر عصية السل مناعتها ضدّ الأدوية التي يستخدمها المرضى، "ما يزيد من سوء حالتهم ويؤثر على الناس في الغوطة، فالأمر لن تظهر نتائجه قريباً، إذ لا تظهر المضاعفات إلا على المدى الطويل".

يُشخّص المكتب الطبي من سبع إلى عشر حالات جديدة شهرياً، وفق الطبيب، الذي يؤكد أنه لا إحصائية دقيقة لأعمار المصابين "لكن معظمهم من الشباب"، موضحاً "هناك نوعان من الدواء الثنائي والرباعي، والمتوفر فقط هو الثنائي حالياً". كما سُجلت بعض الحالات المشكوك بها خلال الفترة الماضية، ويشير

الدكتور أنس إلى أن المكتب لم يتمكن من إجراء الفحوصات الكاملة، "إلا أن الصور الشعاعية لبعض الحالات أظهرت إمكانية الإصابة بالسلّ الدخني، ولكن التشخيص المرضي بالصور الشعاعية، لا تقبل به جمعية مكافحة السل كدليل إثبات، بل تحتاج لتوثيق الإصابة عن طريق القشع أو الخزعات من المريض".

ساهم الحصار بشكل مباشر في ازدياد أعداد المصابين بالسل في الغوطة الشرقية، إذ أجبرهم على الجلوس في الأقبية، وهي الأمكنة الرطبة والمفضلة لعصية السل، بعيداً عن أشعة الشمس، عدا عن التغذية السيئة وضعف المناعة.

ويحذر الأطباء من إمكانية تفشي المرض بصورة أكبر، في حال لم تتدخل الأمم المتحدة وترسل كميات من الأدوية لعلاجهم.

## مثقفو الغوطة يناقشون:

# ما الذي يجب فعله خلال وقف إطلاق النار؟

## ما دميره

عنب بلدي - خاص

احتضن منتدى "زيتون" للحوار في الغوطة الشرقية، ندوة حوارية تحت عنوان "ما الذي يجب علينا فعله في فترة وقف إطلاق النار"، الخميس 12 كانون الثاني، وشارك فيها ممثلون عن الهيئات الرسمية والمدنية، طارحين أفكارهم وآراءهم على عدة أسعدة.

المشاركة جاءت على الصعيد الحكومي الرسمي ممثلاً بمحافظ ريف دمشق، ومنظمات المجتمع المدني، والصعيدين الطبي والسياسي، "لتحديد أماكن الضعف والقوة، وتوجيه الأنظار إلى أهم النقاط الواجب وضعها في الحساب"، وفق أهداف الندوة.

عنب بلدي التقت بعض المحاضرين والقائمين على الندوة، واستطلعت آراء بعض الحضور، وقال هيثم البديوي، مدير الوحدة السياسية والاجتماعية في منتدى "زيتون"، إن النقاش دار حول التجهيزات التي نفذتها الأطراف المشاركة خلال فترة الهدنة.

وتحدث المكتب الطبي الموحد عن تجهيزاته "التي فاقت حجم الدمار وتفاجأنا بها"، وفق البديوي، بينما عرض محافظ دمشق التجهيزات بخصوص الملاجئ والربط اللوجستي فيما بينها، ودعا ممثل منظمات المجتمع المدني، إلى تفعيل آليات الانتخاب والحراك الشعبي في الغوطة، والبحث عن وجوه شابة جديدة تدير العمل الرسمي والمدني.

### طرحُ لانتخابات على كافة المستويات

الصحفي أسامة نصار، ممثل المنظمات، دعا إلى "إعادة الكرة إلى أصحابها، فالمنظمات المدنية والحكومية موجودة من أجل الناس"، مشيراً "طرحنا مسألة الانتخابات على كافة المستويات، على أن يكون لكل مواطن سوري الحق في أن يقول رأيه ويكون له صوته".

ووفق رؤية نصار فإن ذلك يجب أن يجري من خلال آليات، تضعها النخب العاملة في المؤسسات، بعد التوعية بخصوص المشاركة، ووضع

آلية لضمان الانتخابات ومراقبتها، وهذا أمر "من الضروري العمل عليه باعتباره استثماراً في أصحاب الشأن وهم الناس".

تنوعت الأفكار خلال الندوة، وأعيد طرح مبادرة "جيش الإنقاذ"، التي تحدثت عنها الهيئة العامة في الغوطة قبل ثلاثة أشهر، وتضمنت توحيد الفصائل، إلا أن المهندس الزراعي سليم الكرش، الذي حضر الندوة، اعتبر أن ذلك "مستحيل في ظل الظروف الحالية".

حتى لو تحقق المستحيل سيكون هناك خلل، فأى سلطة أياً كان القائمون عليها سيكون لها مواقف سلطوية، ما لم يسبقها تخطيط عسكري ينظر للبعد الاستراتيجي"، وفق الكرش، الذي دعا "أصحاب الشأن لوضع تصور عسكري في المرحلة الحالية ويمتد لسنوات طويلة مقبلة"، معتبراً "لا نريد أن نكون رهناً المرحلة ونعمل تحت ضغط الأزمة، بل يجب كتابة الطروحات على الورق، وإشراك من لم يأخذ حقه عسكرياً".

بالمرحلة الأولى لترميم السوق، ويضم 4600 محل تجاري، وأن المشاركين في عمليات التوثيق نحو 300 من المهندسين وطلبة الجامعة في مختلف الاختصاصات الهندسية، إضافة إلى 70 متخصصاً بإزالة الانقاض من جميع الفئات العمرية ومن جميع شرائح المجتمع.

ونشرت صفحات موالية للنظام السوري على مواقع التواصل الاجتماعي، مطلع العام الجاري، صوراً تظهر عمليات تركيب السقف الحديدي للسوق، بعد سنتين من السيطرة على المدينة بشكل كامل من قبل قوات الأسد.

### استقطاب للتجار

واتبع النظام في الآونة الأخيرة سياسة جديدة في مدينة حمص، تقوم على تحفيز التجار للعودة لممارسة نشاطاتهم التجارية، إذ قالت غرفة التجارة، أواخر العام الماضي إن 950 تاجرًا تقدموا بطلبات إليها، لافتتاح محلاتهم، بعد التواصل معهم وتقديم التسهيلات التي تسمح لهم بالانطلاق من جديد كإزالة الانقاض والركام، وتيسير الأمور القانونية.

عنب بلدي تواصلت مع أحد التجار ويدعى سالم (رفض الكشف عن اسمه الكامل)، من الذين افتتحوا محلاتهم في مدينة حمص القديمة، على الرغم من الإجراءات الأمنية المشددة.

يقول التاجر "رغم الفرحة في فتح المحال التجارية من جديد، إلا أن الأمر غير كاف، فالإصلاحات التي طالت منطقة الأسواق لم تكن كفيلة بإعادتها إلى الحياة كما السابق، فما زلنا نفتقد أصدقائنا، وصرخات أصحاب البسطات، وازدحام السوق وتنوع محتوياته، والتي لا يمكن أن تعود قبل عشرات السنين، فأثار الحرب لا يمكن قتلها بكل هذه السهولة".

## "المركز الصحفي السوري"

# يُجري تدريبات صحفية لناشطي الداخل

عنب بلدي - خاص

دورات إعلامية جديدة بدأت مع دخول العام الحالي في الشمال السوري، بإشراف "المركز الصحفي السوري"، الذي درّب عشرات الناشطين والناشطات خلال العام 2016، على مبادئ العمل الصحفي وأخلاقياته، وأساسيات الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.

اختتم "المركز الصحفي السوري" أول دوراته التدريبية للعام 2017، الأربعاء 11 كانون الثاني الجاري، واستهدفت الدورة التي حملت عنوان "مبادئ الصحافة"، واستمرت على مدار أربعة أيام، ناشطة ومدربة، ومجموعتين من الذكور بعدد إجمالي وصل إلى 48 متدرباً.

المدير العام للمركز، أكرم الأحمد، تحدث إلى عنب بلدي عن الدورات، مشيراً إلى أن بعضها يمتد بين

أربعة وثمانية أيام، وتصل أخرى إلى 15 يوماً، يتدرب خلالها الناشطون على مبادئ الصحافة والتحرير الصحفي وصحافة البيانات.

وبينما شملت الدورات الماضية (13 دورة صحفية واحدة منها بالتعاون مع منظمة أوروبية) ريفي حماة وإدلب، وسّع المركز تغطيته العام الحالي ليضيف ريف حلب، وقال الأحمد إن المركز يتحمل نفقة الدورات كاملة، مشيراً إلى أن مجموع الدعم الذي حصل عليه المركز منذ إنشائه "لا يتجاوز بمقدار 15 ألف يورو، ومعدات بقيمة ثلاثة آلاف"، وهو الآن يقدم أنشطته على نفقة أعضائه.

وأطلق المركز في شباط الماضي "المعهد السوري للإعلام"، ووضع برنامجاً تدريبياً يتضمن 15 دورة، تستهدف 200 ناشط وناشطة في محافظات حماة وحلب وإدلب،

انطلق المركز الصحفي السوري في نيسان 2014، وأحدث خلال الفترة الماضية أربع مؤسسات تتبع له، متمثلة بالمعهد السوري للإعلام، ورايو الحدث، الذي يبيت من داخل سوريا، ووكالة أنباء الحدث، ومجلة شهرية تحمل الاسم ذاته. والمركز من الموقعين على "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين" الذي أعلنته 20 مؤسسة إعلامية وصحفية سورية في أيلول 2015.

يضم المعهد السوري للإعلام ستة مدربين وأربعة إداريين، ويتعاقد مع مدربين من خارج الكادر في بعض الدورات، بينما يبلغ عدد العاملين الكلي في المركز الصحفي السوري 52 موظفاً، يعملون كمطوعين ويحصلون على مكافآت "بسيطة" كل فترة، وفق القائمين عليه.

خريجات الدورة التدريبية التي نظّمها المركز الصحفي السوري - 2017 (عنب بلدي)



التدرّن أو السل، عدوى جرثومية تسبب من الوفيات في العالم أكثر مما تسببه أي عدوى أخرى، ويقتل السل حين يصبح فعالاً 60% من المرضى غير المعالجين، بينما تُشفى أكثر من 90% من الحالات المشخصة في حال عولجت، وفق خبراء صحة في الغوطة.

ويُصنّف السل بأنه يحتاج علاجاً طويل الأمد، وتشرف على منحه الجمعية العامة لمكافحة السل، التي تتبع للأمم المتحدة، وتوثق أسماء المرضى وتضع برامج العلاج، ليس فقط في سوريا، وإنما في جميع أنحاء العالم.

## عناء الأقنعة المزيفة

دعاء بيطار

أصبح من البديهي أن الكلام فيما هو مأمول شيء، والواقع التطبيقي شيء منفصل عنه تماماً، فالجميع يستطيع أن يعتلي منبر الحديث في كل شيء وإبداء الرأي على وسائل التواصل والتنظير يميناً وشمالاً، عما تعانيه الأمة من أزمات على جميع المستويات، لدرجة أن يشعر السامع أنه الأسوأ والأصغر حجماً في هذا الكون، وأن يقول بينه وبين نفسه: طالما أننا راعون جميعاً فمن أين تأتي قصص التفكك الأسري والخيانة وحوادث الاعتداء وسوء الأخلاق؟ ومن أين يأتي هذا الكم من الأزمات النفسية التي نسمع بها بين الوقت والآخر؟ والسؤال الأهم: طالما أن الجميع قادة على من حولهم فمن هم الرعية إذن؟ نعيش حالة من التيه وسط هذا العالم الكبير الذي حاكته

شبكات التواصل، فحب الظهور أصبح سمة عامة في مجتمعاتنا، والذين لم يصابوا بهذا الداء ويتجنبون العدوى ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ينظر إليهم عادة على أنهم كغثاء السيل، فلا بد أن تتكلم بالطريقة التي يريدها من حولك، ولا بد أن يعلو صوتك فوق الجميع حتى تحظى بالمكانة بينهم، فالكل يصمت عندما تصرخ لإثبات وجهة نظرك، ولا سبيل للإقناع إلا أن تتشبت برأيك، ولو خالفك كل من في الأرض والغلبة تكون من نصيب من يصمت آخرًا. كثيراً ما يجول بخاطري وأنا أستمع إلى متناظرين محترمين في النقاش إلى أعلى قمة، ماذا لو انكشف الستار عن قلبيهما الآن ورأى الجميع الحقيقة ومن منهما يتكلم انطلاقاً من تجربته وإيماناً بفكرته، ومن منهم يردد ما حفظه دون وعي ولا تطبيق؟ كم من تلك الأصوات المرتفعة سوف يخفت لو رفع الله ستره

عنه، وكم من تلك النفوس المتعالية سوف تخضع لو علم الناس ما يعلمه الله عنها؟ حال خشبة المسرح التي يعتليها البعض فقط لهدف الظهور بغض النظر عن المضمون تحجب شخصياتهم الحقيقية عن أنفسهم قبل أن تحجبها عن الآخرين، ليصبح التقمص والمحاكاة هو المسيطر على البعض، بالرغم من أن طبيعتهم التي خلقهم الله عليها أجمل وأدعى للقرب من القلوب والعقول فيما لو أتاحوا لها فرصة التحرر والانعتاق من عبودية الخوف من نظرة الناس، وأرجى لحصول الراحة النفسية من عناء تبديل الأقنعة والتفنن في تغيير الأصباغ والوجوه في اليوم أكثر من مرة بهدف الحصول على محبة وإعجاب الجميع على اختلاف أمزجتهم وثقافتاتهم، فهو المستحيل الذي لم يحظ به أحد حتى الأنبياء والصالحين.

لا أدري لماذا يصير البعض على هذا العناء وهناك طريقة أسهل وأخف حملاً على صاحبها وعلى الآخرين، وتحقق ذات الغاية التي يسعى إليها الجميع، وهي الحاجة إلى التقدير والحب من الناس، وهي أن يراقب قلبه ونقاط تركيزه، فما يجول بداخله سيظهر على ملامحه وتصرفاته بشكل لا إرادي ويفهمه كل الناس على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم وأعمارهم. خلاصة القول إن ما تعانيه مجتمعاتنا المتخمة بالمعلومات هو تطبيق ما يرد إليهم منها على كافة المستويات وليس كثرة المتحدثين والمتنصعين والمجادلين حولها، وشخص واحد يرى فيه الناس قدوة لهم بأخلاقه وسيرته حياته يصنع تأثيراً أقوى من آلاف الخطب وملايين الأشخاص المتنصعين سواء في حياته أو بعد مماته.

## إمبراطوريات الوهم



محمد رشدي شرجي

إن كان من شيء أثبتته الثورة السورية على مدى ست سنوات، فهو أن المشاريع الإقليمية والأيدولوجية التي دمرت المشرق العربي، ليست في حقيقتها أكثر من وهم وهوس أيديولوجي لم يستفد منه أحد حتى أصحاب مشاريع الوهم أنفسهم هؤلاء.

لا يمضي يوم دون أن يتحفظنا قادة "محور المقاومة" في إيران بتصريحات نارية عن انتصارات المقاومين المتجددة، وكان "هزيمة تركيا والغرب في حلب" غير كافية بنظر أمير علي حاجي زاده، قائد القوات الجوية في الحرس الثوري الإيراني، فأضاف "للمهزومين"، بشكل غريب الأردن، وهو البلد الذي لا علاقة له بما يجري في حلب سلباً أو إيجاباً. قبل ست سنوات من الآن، كانت إيران صاحبة الكلمة الوحيدة في العراق، وذات نفوذ لا يشق له غبار في سوريا، ولكن ماذا بقي من هذا اليوم؟ لقد عادت أمريكا للعراق مرة أخرى من بوابة تنظيم الدولة لتنتشر عدة آلاف من الجنود الأمريكيين في قواعد عسكرية، وزادت قوة واستقلالية إقليم كردستان، وباتت إيران تحكم سيطرتها على جزء من العراق وليس كله.

أما في سوريا فليس الحال بأفضل مما عليه في العراق مهما بدا خلاف ذلك، فالبلد الذي استهلك أكثر من 175 مليار دولار من الموارد الإيرانية عدا عن آلاف القتلى، تمتلك فيه روسيا وليس إيران النفوذ الأبرز، وليس خفياً أنه ليس لإيران وروسيا ذات الأجندة والأهداف.

تسيطر اليوم الولايات المتحدة، من خلال قوات سوريا الديمقراطية والجهة الجنوبية التي تتحكم بدمشق من خلال غرفة الموك في الأردن، ومعارك جيش سوريا الجديد ضد تنظيم الدولة في البادية، على ما يقرب من خمس البلاد، والأهم من ذلك والأخطر -من وجهة نظر إيرانية- هو دونالد ترامب وإدارته الجديدة، التي تكمن العداء لإيران ودورها في المنطقة، والتي لن تكون متساهلة، ولا معجبة بثقافة وتاريخ إيران، كما كان أوباما. كما تتحكم تركيا من خلال درع الفرات شمال حلب والفصائل المحسوبة عليها في إدلب وأرياف حماه وحلب على مساحة لا تقل عن 15% من مساحة البلاد، عدا عن قواعد عسكرية فرنسية بريطانية مستحدثة في شمال سوريا وجنوبها، ومعارك يتم تجهيز لها ضد معقل تنظيم الدولة في الرقة ودير الزور، لن يكون مستغرباً أن يتم استبعاد إيران منها. يؤكد ذلك معدلات البطالة المرتفعة في إيران، والتراجع الحاد في الاقتصاد الإيراني ما جعله يحتل المرتبة الرابعة في المنطقة (بعد تركيا والسعودية والإمارات) بعد أن كان في المرتبة الثالثة قبل عشر سنوات، عندما أطلق المرشد ما سمي وثيقة "إيران في أفق 2025". على المقلب الآخر، تعاني تركيا من تعثر مشاريعها على كافة الجهات بالرغم من الانعطافات الحادة التي أجرتها في سياستها الخارجية، الدولة التي ملأت الدنيا ضجيجاً عن قوتها الإمبراطورية و"عثمانياتها" وقفت عاجزة وهي ترى حدودها تتساقط مع سوريا والعراق بأبواب "عدوة"، حتى استطاعت أن تأخذ "الإن" من روسيا وهي دولة ليس لها حدود مع تركيا فضلاً عن سوريا.

لا يختلف القول عن السعودية وسياساتها الفاشلة في كل مكان وكل زمان، وحينما أرادت أن تكون قوة إقليمية، الدولة التي أنفقت أكثر من أربعين مليار دولار على رئيس ليس له فائدة مرجوة في مصر، أدخلت نفسها في حرب سخيفة في اليمن التي لطالما اعتبرت حديقة خلفية لها، عدا عن غياب تأثيرها التام في الملف السوري على ما يبدو. يذكر سلوك الدول الإقليمية بمثال "معضلة السجينين" المطروح بكثرة في العلاقات الدولية، فخيال التعاون هو الوحيد الذي يكفل للسجينين النجاة بحد أدنى من الأضرار، ولكن التعاون يحتاج إلى الثقة بداية، ولأنه ليس هناك مجال للثقة في عالم تحكمه الفوضى كما يجادل مفكرو المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية، فإن الجميع يختار أن يبقى بالسجن مخافة من غدر الآخر، وهو ما حدث مع إمبراطوريات الوهم هذه التي دمرت بلادنا ثم أدخلت نفسها السجن.

## الحفاظ على مؤسسات حافظ الأسد



إبراهيم العوش

قبل الذهاب إلى مفاوضات "أستانة" و"جنيف"، المزمع انطلاقهما تبعاً في الأيام والأسابيع المقبلة، لابد من التأكيد على الثوابت، والحفاظ على المؤسسات التي رسخ أركانها باني سوريا الحديثة، القائد الخالد حافظ الأسد، كما يرد شبكية النظام ومفكرو مخابراته.

لابد من الحفاظ على الجبهة الوطنية التقدمية وقوائمها التي تنظم الحياة السياسية في سوريا، والتي تتدخل في كل كبيرة وصغيرة من حياة السوريين السياسية، وعبر قوائمها تُزرع أجهزة المخابرات مخبريها، ومناقبيها، في كل مؤسسة سياسية أو نقابية أو شعبية، اعتباراً من مجلس الشعب الذي أنتج نائباً هبّ واقفاً ليخاطب بشار الأسد بمقولته الشهيرة: "قليل عليك حكم سوريا يا سيادة الرئيس، لازم تحكم العالم".

لابد من إرث عبد القادر قدورة بطل الثورة الدستورية، والقائد المزمع لمجلس الشعب المنتخب من قوائم الجبهة الوطنية التقدمية، حين كان كلبه، في مجاعة الثمانينات، يكلف إطعامه أكثر من طعام جبر في مجلس الشعب منقاداً خلف حسه الكوميدي الذي حرّمه من الجلوس ثانية في مقاعد المجلس الوثيرة، التي تبعث على النوم والاسترخاء.

لابد من الحفاظ على أجهزة التعذيب والتحقيق التي أمسكت برقاب البلاد والعباد، وأحالت حياة كل من تسول له نفسه بالانتقاد أو المعارضة إلى رماد، أو إلى موقف أبدي ما استمر حكم الأب القائد وورثته.

لابد من الحفاظ على ثالث عقيدة الجيش المتخصصة بشعار: قائدنا إلى الأبد، سياسياً، وبدءاً: يا مدني يا كلب، اجتماعياً،

وبمعادلة: صفر الجيش ستين، علمياً، عدا عما أضاف وريته إلى تلك العقيدة من ملاحق كثيرة، منها ملحق الأسد أو نحرق البلد، وملحق البراميل المتفجرة، وملحق التعفيش الحلال، وملحق الاحتلال المشروع، وغيرها من الملاحق التي تنبثق من عقيدة الخيانة والغدر بالسوريين. ولابد من الحفاظ على المستشارية الإيرانية التي هدّت البلاد والمسؤولين، وأرشدتهم لكل ما فيه خراب وتدمير مقدرات الشعب السوري، وصولاً إلى التهجير الطائفي الممنهج لاستقبال مواكب المستوطنين الإيرانيين الذين سحرسون الهلال الشيعي-الفارسي، الذي تعول عليه إيران للحفاظ على احتلالها لسوريا عقوداً مقبلة.

ولابد من الحفاظ على صحفنا القومية: تشرين، والبعث، والثورة، التي ظلت تمشي بطريقة (النظام المنضم) العسكرية والأمنية طوال عقود، ولم تخطئ ولو مرة واحدة في مراسم تأليه القائد الخالد، وتقزيم من هم سواه من السوريين، واعتبارهم مجرد براغيث وجردان بالمقارنة بعظمة سيادته!

ولابد من الحفاظ على شيخ الشاورما من المواد الدستورية التي تغطي الحقوق والصلاحيات للرئيس الفرعون، الذي يجمع بين ميزات البشر، وصلاحيات الإله الوثنية. هذه بعض من المؤسسات التي حولت سوريا إلى غسالة أوتوماتيك جبارة، وصارت تدور بسرعة جنونية، لتفقد السوريين صوابهم من شدة القهر، وليخروا صرعى من عنف دورانها، ولتقدفهم إلى خارجها بكل وحشية وجنون.

هذه المؤسسات التي دمرت سوريا، ولم توفر حتى الشبيحة من عنفها ومن وحشيتها، هي إرث حافظ الأسد، الذي يفتخر به حتى ضحايا التشبيح من المؤيدين، ولابد من الحفاظ عليها من أجل أن تبقى سوريا الأسد مستمرة، وكل مفاوضات يرفض هذه المؤسسات هو عدو

لحافظ الأسد الذي يدير سوريا من قبره، عبر كهنته الذين كانوا يديرون غسالة الأوتوماتيك القاتلة التي ابتكرها.

فكيف ندمر مؤسسات الأب القائد التي أنتجت رفعت الأسد صاحب سرايا الدفاع وبطل مذابح حماة، وناهب البنك المركزي، ومصطفى طلاس المفكر الكبير وصاحب الهكتار من الأوسمة والألقاب العسكرية، وعبد القادر قدورة بطل

التوريث، وعبد الله الأحمر وعبد الحليم خدام، وعلي دوبا، ومحمد الخولي، وعلي حيدر، وشفيق فياض... وصولاً إلى تلاميذهم الذين يلخصهم ماهر الأسد الشخصية الشبح، ورامي مخلوف، وكذلك الدبلوماسي الكبير بشار الجعفري الذي يمزج البراميل المتفجرة بشعر نزار قباني، بلحن آيات الله المدهونة بالزرنخ.

كيف نتخلى عن القصر الجمهوري الذي كلف المليارات، وضاع فيه قانون التأمينات الاجتماعية أربعة عشر عاماً، ولم يجزؤ أحد على المطالبة به، بينما عندما ضاعت برقية تهنته أمريكية بروتوكولية، على ذمة باتريك سيل مؤرخ عائلة الأسد، استعانوا بعمال البلدية لتعزيل القصر، واضطروا لإخراج حافظ الأسد منه حتى وجوهه، وتمكن موظفوه أخيراً من الرد على الرئيس الأمريكي.

كيف نتخلى عن تاريخنا السياسي ووثائقه وأهمها خطابات حافظ الأسد التي تعتبر قمماً في الخطابات السياسية والقومية، وخاصة خطابه الشهير الذي أكد فيه أنه سيجعل من الجولان "وسط سوريا" (يعني كان يريد قبرص أيضاً، وليس فلسطين فقط)؟ وكيف نتخلى عن مئات المجلات والموسوعات من خطاباته التي أسست هذا النظام، اعتباراً من المجلات الذهبية (هكذا قال الأسد) وصولاً إلى جبال الكتب المدرسية التي تؤلّفه وتؤلّه وريته، وآلاف الكيلومترات المربعة من الصور واللافتات المخزنة في المستودعات، وآلاف الأغاني القومية التي جعله -ورثته بعده- خالداً، وما الناس إلا عبيد لخدمة عبقريته وعبقرية وريته؟

أجل... هذه هي مؤسسات الدولة الأسدية التي أوصلتنا إلى هذه الحال، هذه هي المؤسسات التي يطالب بالحفاظ عليها منظرو المخابرات ومستشارو التعذيب، والتي لا يمكن قبولها أبداً، ولابد من القطيعة معها ومع تراثها الوحشي، وهذا الكلام موجه للمؤيدين قبل المعارضين، فدولة الأسد الفاشلة اقتصادياً، وسياسياً، وأخلاقياً، ليست دولة جديرة بالحفاظ عليها، لأن ذلك يعني الحفاظ على القتل، والتدمير، والتشبيح، ومن ثم الحفاظ على التلقيم والنفاق والعيش في أوهام القائد صاحب القدرة الكلية، والوجود الأبدي على كرسي الحكم، والذي يقابله الجلوس الأبدي للمواطن على كرسي التعذيب والابتزاز والتخوين.



# وادي بردى

## يقاوم موجة التهجير



## معادلة "الماء والسلام" في دمشق

# وادي بردى يقاوم

جنوب السلسلة القلمونية الغربية، تكمن مفاتيح "كوثر دمشق وإكسير خلودها"، حيث ثالث المناطق الأخيرة الخارجة عن سيطرة النظام في "زنانر العاصمة"، إلى جانب الغوطة الشرقية وجنوب دمشق، بعدما أنهى ضباط الأسد عمليات تهجير قسري بمسمى "المصالحات" في غوطتها الغربية وريفها الشمالي، وفق خطط روسية خالصة. وادي بردى، أو براديسوس (الفردوس باللغة الرومانية)، وفقاً لما وثق المؤرخ الدمشقي ابن عساكر، هو المسمى الجغرافي والإداري للمنطقة الواقعة جنوب مدينة الزبداني، وشمال غرب دمشق، حيث ينبع بردى، الشريان الحيوي لأقدم عواصم العالم، و"نهر الذهب" كما وصفه الإغريق.

قرية عين الفيحة في منطقة وادي بردى بريف دمشق - (أرشيف عنب بلدي)



الشام"، "جيش تحرير الشام"، "جيش الإسلام"، إلى جانب "حركة أحرار الشام" وبعض مقاتلي "جبهة فتح الشام" على الأطراف الشمالية للوادي.

بأشرف النظام بمخطط عزل مناطق المعارضة في محيط دمشق، منذ مطلع عام 2013، من خلال فرض حصار على عشرات المدن والقرى، ثم إجراء مصالحات محلية منفصلة، كما حصل في جنوب دمشق ومعظمية الشام والتل وكناكر وقدسيا والهامة وغيرها، وهو ما انسحب على وادي بردى أيضاً، لتكون هذه المخططات بمثابة تقسيم المناطق المناهضة للنظام إلى "جزر" صغيرة يسهل السيطرة عليها.

حاولت قوات الأسد المدعومة بميليشيات "حزب الله" اللبنانية و"الدفاع الوطني" المحلية اقتحام وادي بردى مراراً، إلا أن جميع المحاولات كانت تصطدم بحقيقة هيمنة الفصائل على السلاح الأنجع في المعركة، وهي "نبع الفيحة"، والذي عمدت الفصائل إلى وقف تدفقه نحو دمشق أكثر من مرة، مقابل كل محاولة اقتحام، لتنتهي الجولات بهند جديدة واتفاقيات تعيد الأمان النسبي إلى قرى الوادي.

حقق 2016 تغييراً جذرياً في معادلة النفوذ بمحيط العاصمة، فكان عام التهجير بامتياز، ابتداءً من داريا، مروراً بمعظمية الشام وخان الشيخ وزاكية، وقدسيا والهامة، والتل وكناكر وسعسع، ليصبح محيط العاصمة "أمناً" باستثناء

الشرب للمدينة في ضوء المخطط المذكور، وساهمت في استئثار مياه عين الفيحة بالشكل الأمثل.

تقول "المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في دمشق" إن إمكانيات نبع "الفيحة" باتت عاجزة عن تلبية حاجات المدينة من المياه في المدى البعيد، وبدأت مؤخراً بالتحري عن مصادر إضافية جديدة بالتنسيق مع مديرية "الأحواض المائية" في وزارة الري.

### ثورة الوادي

لم تختلف الخطوط العريضة لانتفاضة وادي بردى ضد النظام السوري عن باقي مدن وبلدات الريف الدمشقي، فشهدت قرى الوادي مظاهرات شعبية في الأسابيع الأولى للثورة، وسرعان ما تحولت إلى صراع مسلح، أفضى إلى سيطرة فصائل المعارضة على المنطقة في شباط 2012، مع إبقاء الورشات الفنية والمهندسين على رأس عملهم في منشأة "نبع الفيحة".

في تشرين الثاني 2013، فرضت قوات الأسد والميليشيات الريفية حصاراً كاملاً على منطقة وادي بردى والزبداني ومضايقا شمال غرب دمشق، لتدخل هذه المنطقة منذ ذلك الوقت في دوامة اتفاقيات تهدئة وخروقات متكررة، عنوانها الأبرز "الماء والسلام".

تحتوي منطقة وادي بردى على عدد من فصائل "الجيش الحر"، أبرزها "لواء أبدال

الكرش-عين الفيحة-عين الزينية-عين علي)، أو من الآبار المحفورة في المنازل التي كانوا يستخرجون منها المياه السطحية الملوثة، أو بالاعتماد على مياه الأنهار التي كانت مرتعاً خصباً لكثير من الجراثيم، إلى أن استقر الرأي في عهد الوالي ناظم باشا على إسالة جزء من مياه الفيحة إلى دمشق بأنابيب محكمة، وتوزيعها على مناهل منتشرة في أنحاء المدينة.

نفذت الدولة العثمانية مشروع جر مياه الفيحة عام 1908، وتوزعت مياه النبع على 400 "سبيل" منتشرة في أنحاء المدينة، تجري فيها المياه بمعدل ساعتين في الصباح والمساء، استخدمت للشرب حصراً، مع الاعتماد على مياه الأنهار للأغراض المنزلية، وبقي الحال على ما هو عليه حتى عام 1932.

عام 1924 باشرت شركة "the" الفرنسية بدراسة مشروع جر مياه الفيحة إلى منازل دمشق، وانتهى المشروع عام 1932، وتم تدشينه بعد إنشاء قناة جر من نبع الفيحة إلى دمشق مكسوة بالببتون، وثلاثة خزانات كبيرة، وشبكة مياه من الفوننت تغطي معظم أحياء المدينة.

في العام 1966 بدأت محافظة مدينة دمشق بإعداد مخطط تنظيمي جديد للمدينة يلبي حاجتها التوسعية وتزايد عدد سكانها حتى عام 1984، وواكبت مؤسسة المياه إعداد المخطط التنظيمي الجديد وإجراء دراسة توجيهية لتأمين مياه

لأبناء العاصمة، حيث أقيمت المنتزهات على جنباته ابتداءً من وادي بردى وحتى منطقة الربوة.

لكن، بغض النظر عن أهمية بردى، فللمنطقة وضع استثنائي كونها تحتضن "نبع الفيحة" المغذي الرئيسي لدمشق بالمياه الصالحة للشرب. ونسرد هنا لمحة تاريخية عن آلية سحب مياه النبع إلى المدينة، بحسب تقرير مفصل أوردهت "المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في دمشق"، عبر موقعها الإلكتروني.

اعتمدت دمشق منذ القدم وحتى أواخر العهد العثماني على مياه السيول، إلى جانب الجر اليدوي للمياه من بعض العيون الموجودة حول المدينة (عين

"لا ورد لقوم إذا لم يعرفوا بردى"، قالها الشاعر الأموي جرير في مديحه للنهر "المقدس"، و"لا حياة لدمشق دون فيحتها"، عبارة أوضحتها معطيات الأسابيع القليلة الماضية، بعدما استهدفت طائرات الأسد نبع "عين الفيحة"، وأوقفت ضخ مياه الشرب نحو العاصمة، في مسمى للسيطرة على وادي بردى، وطرد "رافضي التسوية" إلى إدلب.

### شريان دمشق

يعتبر نهر بردى بمثابة شريان دمشق، فهو النهر الوحيد الذي يمر بها، مغذياً البساتين والأراضي الزراعية على أطرافها، ومحققاً بذلك اكتفاءً زراعياً "مرضياً" إلى حد ما، عدا عن كونه التنفس الوحيد

## المشاركون في المعارك ضد فصائل وادي بردى

- "الفرقة الرابعة" التابعة لقوات الأسد، والتي ترأسها اللواء ماهر الأسد
- "الحرس الجمهوري" التابع لقوات الأسد، والمسيطر على تلال محيطية بالوادي
- "حزب الله" اللبناني، المهيم على منطقة القلمون الغربي في ريف دمشق
- ميليشيا "الدفاع الوطني" المحلية، والتي تأسست عام 2013
- ميليشيا "درع القلمون" المشكلة من أبناء القلمون الشرقي والغربي قبل عامين

# وجبة التهجير

”

تعاني أحياء دمشق من أزمة المياه حادة، منذ انقطاع خطوط المياه الرئيسية عنها أواخر كانون الأول الماضي، وسط معارك في منطقة وادي بردى أدت إلى حدوث أعطال في منشأة "عين الفيحة"

• "هناك اجتماعات في موسكو تناقش الوضع في وادي بردى لأن المياه أمر حيوي، ولأن الأمر قد يقوض وقف إطلاق النار، ولأن استمرار الوضع هكذا قد يقوض مباحثات أستانة"

المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا 12 كانون الثاني



• "ندعو الأمم المتحدة إلى دعم جهود تقصي الحقائق في وادي بردى.. النظام ينفذ حملة همجية على مبدأ الجوع أو الركوع ضد ما يزيد عن 100 ألف من أهالي وادي بردى"

المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب 12 كانون الثاني



• "إن وصول الجيش إلى عين الخضراء سيعدل من المصالحة الوطنية، وسيتم خروج المسلحين غير الراغبين بتسوية أوضاعهم إلى إدلب.. منطقة وادي بردى ستشهد مصالحات شبيهة بمصالحات التل وقدسيا"

محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم 13 كانون الثاني



الإصلاح عدة أيام، عقب قصف لم يتوقف على قرى وبلدات الوادي على مدار أكثر من ثلاثة أسابيع.

تزامناً مع وصول الورشات، تقدّمت قوات الأسد والمليشيات الريفية، بإشراف من "حزب الله" اللبناني، وسيطرت وفق مصادر عنب بلدي، على حوالي 80% من قرية بسيمة، التي شهدت مواجهات وصفت بـ"العنيفة" على مدار الأيام الماضية، رغم توّصل ممثلي أهالي وادي بردى شمال غرب دمشق، ومندوبي النظام السوري، إلى هدنة جديدة شملت قرى وبلدات المنطقة، وبدأت تظهر، الجمعة 13 كانون الثاني.

توغّل القوات في بسيمة جاء عقب وصولها إلى الجسر، دون دخولها القرية، وفق المحامي فؤاد أبو حطب، الذي قال إن المعارك الواسعة جرت حينها عند مبنى الحناوي، تقدمت خلالها القوات مئة متر فقط، إلى أن جرى الاتفاق على دخول ورشات الصيانة إلى عين الفيحة، في الساعة الخامسة والنصف من عصر الجمعة، وحينها استغل "حزب الله" الفرصة، وأكمل هجومه ليدخل القرية ويتقدم فيها أكثر نحو العمق.

حتى السبت 14 كانون الثاني (اليوم الرابع والعشرون للحملة على الوادي)، جرت اشتباكات من ناحية بسيمة، حاولت خلالها عناصر الحزب وقوات الأسد، التقدم إلى قرية عين الخضراء، كما جرت اشتباكات على محور كفير الزيت (منطقة عين اللوز)، بهدف التقدم نحو عمق قرى وادي بردى، إلا أنها لم تسفر عن أي تقدم.

مواقع التواصل الاجتماعي.

الفعاليات المحلية في الوادي وخلال الحملة، حدّثت من احتمال "وقوع كارثة بشرية" بحق ملايين المدنيين في وادي بردى والعاصمة دمشق، في ظل استمرار حملة القصف والهجوم البري من قبل قوات الأسد ومليشياته، ورغم التحذيرات لم تتحرك أي جهة دولية لوقف القصف. وعزا النظام السوري استهدافه للمنطقة لانتشار جبهة "فتح الشام" في الوادي، رغم إعلانه الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، الذي وقّع برعاية روسية-تركية في 29 كانون الأول الماضي، وشهد مئات الخروقات من قبله، في مناطق أخرى من سوريا، الأمر الذي دعا المعارضة، التي أكدت أنه لا فصيل مستثنى من الاتفاق، إلى تعليق مشاركتها في مفاوضات أستانة المقررة في 23 كانون الثاني الجاري.

تقديم واتفاق

دخلت ورشات الصيانة والإصلاح من قرية دير قانون في وادي بردى، إلى عين الفيحة لإصلاح الأضرار التي لحقت بالنبع وإعادة تأهيله، بعد أن تعرضت إحدى المجموعات لإطلاق نار من قبل "حزب الله"، والتي تعهّدت بوقف الاستهداف، ما سمح بدخول المجموعة كاملة، ظهر الجمعة 13 كانون الثاني.

وجاء دخول الورشات عقب محاولات من وفود روسية دخول المنطقة على مدار الأسابيع الماضية، والتي منعها عناصر "حزب الله" المتمركزين في حاجز دير قانون، من الدخول إلى المنطقة مرتين، للاطلاع على الأوضاع، والعمل على وقف إطلاق النار، والتفاوض بخصوص إدخال ورشات الصيانة، من خلال التواصل مع وجهاء من وادي بردى مقيمين في دمشق، وفق الأضرار التي لحقت بالنبع نتيجة القصف، يفترض أن تستمر عمليات

ثلاث مناطق رئيسية، وهي الغوطة الشرقية بمدنها وبلداتها وفصائلها القوية، وجنوب دمشق المهادنة أصلاً منذ عامين، والتي تناقش بنود تسوية "قسرية" تقضي إلى رحيل رافضي الأسد إلى إدلب، ومنطقة وادي بردى شمال غرب دمشق.

رسم الخطط

منذ 22 تموز الماضي، وبعد أن دخلت قوات الأسد وعناصر "حزب الله" اللبناني، قرية هريرة التي تعدّ بوابة قرى وبلدات منطقة وادي بردى، رسم النظام السوري والحزب سياسة دخول المنطقة، الأمر الذي تجلّى بالحملة التي بدأت في الثلث الأخير لشهر كانون الأول من عام 2016.

ورجّح ناشطون من ذلك الحين، بدء حملة على وادي بردى، بهدف إدخالها ضمن مناطق سيطرة "حزب الله"، باعتبارها امتداداً لسهل الزبداني، حيث تتركز قواته، ومحاذية للحدود مع لبنان، إلا أن آخرين وضعوا الملف في ملعب النظام، الذي يحاول تأمين محيط العاصمة وضم المنطقة لسيطرته، وهذا ماجرى خلال الأسابيع الماضية، عاشت خلالها المنطقة أوضاعاً وصفت بـ"المساوية".

بين صد ورد تكررت محاولات اقتحام المنطقة، وسط قصف مكثف استهدف قراها وبلداتها، أسفر عن مقتل مدنيين وجرح آخرين، عدا عن حالات القنص التي وثقتها الهيئة الإعلامية في المنطقة، وسط انقطاع الماء والكهرباء والمواد الطبية عن الوادي، وازدياد تفشي الأمراض، بسبب شرب مياه غير صالحة للشرب.

ومنذ بدء الحملة سارعت ميليشيا "درع القلمون"، التي تأسست مطلع عام 2014، إلى إرسال تعزيزات للقتال إلى جانب قوات الأسد وعناصر الحزب، وهذا ما أكدته صور حملها ناشطون من المنطقة إلى

كفير العواميد

دير مقرن

عين الفيحة

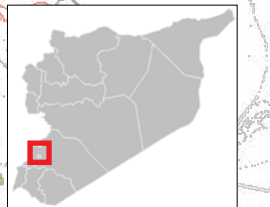
كفير الزيت

بسيمة

أشرفية وادي بردى

جديدة وادي بردى

طريق  
دمشق



دير مقرن، عين الفيحة، عين الخضراء، بسيمة، أشرفية الوادي، جديدة الوادي. عين الفيحة، هي أكثر مناطق وادي بردى شهرة، وتحتوي بنوع "الفيحة"، المغذي الرئيسي للعاصمة دمشق وضواحيها بالمياه الصالحة للشرب، ويتفجّر من سفح جبل "القلعة" بغزارة عالية تصل إلى 30 متراً مكعباً في الثانية، وتمتاز مياهه بالجودة العالية على مستوى العالم.

معظم قرى وبلدات وادي بردى تخضع لسيطرة فصائل المعارضة منذ عام 2012، باستثناء: أشرفية الوادي، جديدة الوادي، وقرية هريرة الخاضعة لسيطرة "حزب الله" اللبناني، وقرية بسيمة وعين الخضراء مؤخراً.

تمتد منطقة وادي بردى من المحور الجنوبي لمدينة الزبداني وبلدة مضابيا، وصولاً إلى بلدتي الهامة وقدسيا على الأطراف الغربية للعاصمة دمشق، وتحتوي نحو 20 بلدة وقرية، تمتاز بطبيعتها الخلابة ووفرة مياهها، باعتبارها تقع في وادٍ بين سلسلة الجبال القلمونية.

تتبع قرى وادي بردى لناحية "عين الفيحة"، ويبلغ عدد سكانها نحو 76 ألف نسمة بحسب تصريحات رسمية لرئيس بلديتها عام 2014.

أبرز بلدات وقرى الوادي: هريرة، أفرة، سوق وادي بردى، برهليا، كفر العواميد، الحسينية، كفير الزين، دير قانون،

## نصف مليون سنة

تتفق أبحاث تاريخية، رصدتها عنب بلدي، أن الحياة في وادي بردى تعود إلى نصف مليون سنة خلت، لكنها شهدت ازدهاراً حضرياً في الألف الثانية قبل الميلاد، وتحديدًا في العصر الآرامي.

في كتاب محمود محمد علقم، "وادي بردى عبر العصور"، الذي اعتمد فيه على معلومات يعرفها عن الوادي حيث ولد وعاش، اجتهد الباحث السوري للوصول إلى أدق المعلومات قديماً وحديثاً كي يطلع على تاريخه كل من له "شغف" بالمطالعة أو قراءة التاريخ، وموضحاً أنه يتعذر فصل تاريخ وادي بردى عن تاريخ مدينة دمشق أو تاريخ الزبداني، نظراً للترابط الجغرافي والاجتماعي والحضاري والتاريخي بينها.

يسرد الكتاب، المؤلف من 144 صفحة، تاريخ وادي بردى على مر العصور الآرامية واليونانية والرومانية والبيزنطية ثم الإسلامية، والعصر العثماني ثم الاحتلال الفرنسي، وصولاً إلى العصر الحديث، مفصلاً الوقائع التاريخية والاقتصادية والسياسية.

وجاء في حديثه أن "وادي بردى يحتضن نهر بردى، ويحلو عليه كما يحلو على دمشق ويزودها بالماء البارد العذب، ويهدبها أفضل ما لديه من ثمار التفاح والخوخ والرمان والسفرجل والجانرك والمشمش والتين والعنب والزيتون.. ومن هذا الوادي شربت دمشق المياه العذبة أول مرة، وأنير أول مصباح كهربائي في منازل دمشق، ووصل الحرير إلى أنوال دمشق حيث كان يعج بزراعة التوت".

تضمن الكتاب مقالاً للباحث المؤرخ الدكتور سهيل زكار، قال فيها إن "الحياة في وادي بردى تعود إلى أبعاد من نصف مليون من السنين، وازدهرت دمشق كمدينة منذ أواخر الألف الثاني قبل الميلاد في العصر الآرامي، وكان وادي بردى جزءاً من مملكة دمشق الآرامية، كما ذكر الوادي في كثير من الكتب التاريخية، حيث كان طريقاً للقوافل بين المدينتين العظيمتين دمشق وبعبك".

"تاريخ دمشق" للمؤرخ ابن عساكر، أورد بعض المعلومات عن "سوق وادي بردى"، مشيراً إلى أنه يقع على ضفة نهر بردى، ويبعد عن دمشق 30 كيلومتراً، وتأتي أهميته القديمة لوقوعه على الطريق التجاري الذي يربط دمشق بالساحل.

ازدهر "سوق وادي بردى" خلال العصر الروماني، وعرف باسم "أبيليبييه"، وكان تابعاً للحكم السلوقي وتابعا لمنطقة بعبك، وعرفت القرية فيما بعد باسم "أبيلا"، وأصبحت عاصمة ومملكة ضمت منطقة شمال غربي دمشق، وعثر فيها على مجموعة من الكتابات اللاتينية واليونانية التي ذكرت اسم حاكمها "ليسانياس" ومعبود "زيوس كرونوس"، وتحول فيما بعد إلى مزار النبي هابيل، ولم يبق منه سوى بعض درجات المنصة التي كانت تتقدمه وبعض النقوش الكتابية باللغة الإغريقية.

الباحث الدمشقي، عقبة نظام، تحدث في مدونة له عن تاريخ عين الفيحة، موضحاً أن "فيحة" كلمة إغريقية قديمة وتعني العين، ويعود سبب تسمية البلدة بهذا الاسم إلى أن "الفيح" أو "الفيجة" تعني المكان المنخفض المحصور بين عدة جبال، وهو حال المنطقة الحاوية على النبع والمأهولة بالسكان، حيث توجد في البلدة آثار تدل على قدم السكان فيها.

تحتوي البلدة معبداً رومانياً قديماً عند منبع الماء، كان يدعى "حصن عزتا"، وما زالت بعض أجزاء هذا الحصن باقية حتى اليوم في الجزء الشمالي لموقع النبع، حيث توجد الحجرة المقدسة التي كان الرومان يقدمون القرابين لآلهة الينبوع في المعبد، والموجودة حالياً في المتحف الوطني في دمشق، وتوجد في عين الفيحة آثار لنفق قديم، كانت "زنوبيا" ملكة تدمر تجر خلاله مياه نهر "بردى" إلى مدينة تدمر عبر البادية.



مياه نبع الفيحة في مجراها إلى دمشق - (Syria News)

## سيناريوهات محتملة في وادي بردى

كل شخص من خارج وادي بردى يتوجب عليه المصالحة أو مغادرة المنطقة

حين يُصالح الأهالي الذين يقعون ضمن وادي بردى، وفق المصادر، إلا أن استمرار النظام بمحاولات التوغل وقصف المنطقة بالمدفعية، خرق الاتفاق، رغم دخول ورشات الصيانة إلى المنطقة. وتأتي السيناريوهات عقب تأكيد "أبو محمد البرداوي"، عضو الهيئة الإعلامية في المنطقة، الذي قال في وقت سابق لعنب بلدي، إن النظام أرسل مراراً وجهاء من المنطقة، للمطالبة بإجراء مصالحة شاملة على غرار مصالحتي قدسيا والتل، إلا أن الأمر قوبل بالرفض الشديد من فصائل المعارضة وأهالي المنطقة. مع استمرار محاولات "حزب الله" والنظام اقتحام محاور وادي بردى، يصعب التكهّن بخصوص ما يمكن أن تشهده المنطقة خلال الأيام المقبلة، فهل سيكون لـ"ثوار" وادي بردى كلمتهم، في رفض أي اتفاق يقضي بتجهيزهم، أم ستنكسر محاولات النظام المتكررة بضمها إلى مناطق "مصالحاته القسرية" في محيط العاصمة؟

عودة أهالي بسمية وعين الفيحة وأفرة وهريرة إلى قراهم. لكن الصفحات الموالية للنظام، وبالتحديد التي تبث أخبارها من الفوعة، تحدثت عن ربط الملف بالبلدة الشيعية، وهنا تساءل ناشطون عن الضامن للنظام والمليشيات، "فربما يشهد الوادي كما في حلب عمليات احتجاز واعتقال للأهالي". بينما جرى الحديث عن تجهيز "باصات خضراء" لنقل مقاتلي وادي بردى إلى ريف إدلب، وهنا تحدثت مصادر مطلعة لعنب بلدي، أن "كل شخص من خارج وادي بردى يتوجب عليه المصالحة أو مغادرة المنطقة"، بموجب الاتفاق الذي بدأ من فوره الترويج على لسان محافظ ريف دمشق، علاء إبراهيم، بأنه "مستمر بتسوية أوضاع المسلحين في جميع مناطق الوادي". أما العسكريون والمنشوقون والمتخلفون في الوادي، "يصالحون ويكملون خدمتهم ضمن مفرزة أمنية لحماية نبع عين الفيحة"، في

الوفد التفاوضي عن أهالي وادي بردى، وتمّ تكليفه مؤخراً وفق اتفاقية الحل السلمي، المقدمة من اللواء علي مملوك، لإدارة أمور المنطقة عسكرياً وأمنيّاً. وطالبت المؤسسات قادة الفصائل المجتمعيين في أنقرة بعدم التوجّه إلى مؤتمر أستانة، والإعلان عن انهيار العملية السياسية، عازية ذلك إلى "استحالة التزام أطراف النظام وداعميه، باتفاق وقف إطلاق النار".

كما دعت تركيا إلى تحمّل مسؤولياتها كطرف ضامن لاتفاق وقف إطلاق النار، المدعوم بقرار مجلس الأمن رقم 2336، والدفع لإدخال مراقبين أممين إلى الوادي بردى ومراقبة وقف إطلاق النار، وانسحاب قوات الأسد ومليشيا حزب الله من كل المناطق التي سيطرت عليها بعد توقيع الاتفاق. وبهذه المعطيات فإن استمرار الاتفاق الجديد، محكوماً بتحريك سريع للدول الراعية له، فهو يضمن منع تهجير الأهالي أو المقاتلين على حد سواء من وادي بردى، ويتيح

غموض كامل جلب جملة من السيناريوهات المحتملة بخصوص الوادي، تحدث أبو حطب، المطلع على سير المفاوضات بين الطرفين، لعنب بلدي عن إحداها، موضحاً أن المنطقة ستكون عسكرياً تحت إدارة اللواء أحمد غضبان، وهو ضابط رفيع متقاعد، ومقيم في عين الفيحة، ليكون مسؤولاً متفكراً عليه من قبل الطرفين، وضامناً لهدنة طويلة الأمد.

لكن، وأثناء إعداد هذا الملف، تمكّنت رصاصتان من الخلف من اغتيال اللواء أحمد غضبان، عند حاجز دير قانون. ونعت المؤسسات المدنية في وادي بردى اللواء، متهمّة عناصر الحاجز بالعملية، وقالت في بيان لها إنه توجه إلى الحاجز للتفاوض والاحتجاج على استمرار التصعيد العسكري رغم بدء الاتفاق، فباغتوه برصاصتين في الظهر بتوجيه من المعبد قيس فروة ومليشيا حزب الله الإرهابية، وذلك لإجهاض كل أمل في حل سلمي يحقق الدماء. وأكدت أن "الشهيد كان يتراش



قرية عين الفيحة في منطقة وادي بردى بريف دمشق - (أرشيف عنب بلدي)

## مصطلحات اقتصادية

## القطاعات الاقتصادية

ينقسم الاقتصاد في الدول إلى قطاعات عدة يطلق عليها أيضاً اسم صناعات، والتي تطورت على مراحل متعاقبة، وهناك من يقسم الاقتصاد إلى القطاع العام أو القطاع الحكومي، والقطاع الخاص أو الشركات ذات الملكية الخاصة، والقطاع الاجتماعي.

القطاع الأول، في التقسيم التقليدي للقطاعات الاقتصادية في سوريا، هو الزراعة، وهو القطاع الإنتاجي الأول، لما له من أهمية كبيرة في توفير احتياجات السكان من المواد الغذائية، إضافة إلى توفير فرص العمل.

ويعتبر الاقتصاد السوري من الاقتصادات النامية المعتمدة أساساً على الزراعة، لكن هذا القطاع تعرّض لخسائر كبيرة بلغت أكثر من 220 مليار ليرة، بحسب أرقام وزارة الزراعة في حكومة النظام السوري، الصادرة بداية العام الجاري، نتيجة خروج مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة عن الاستثمار، إضافة إلى ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج من بذور وأسمدة ومشتقات نفطية.

القطاع الثاني في سوريا هو الصناعة، ويعتبر من القطاعات المهمة، ويعني تحويل كل الأنشطة التي تتضمن تغييراً في المادة الخام وتحويلها إلى منتجات يمكن استهلاكها أو الانتفاع بها، ومن مقومات الصناعة: المادة الخام والطاقة واليد العاملة.

وتعتبر سوريا بلداً صناعياً من الدرجة المتوسطة، والاستثمار الصناعي موزع بدوره إلى قطاعين، الاستثمار في القطاع العام الذي تديره الحكومة، والاستثمار في القطاع الخاص الممثل بالمصانع والشركات الصناعية والمساهمة الخاصة أو المشتركة.

وتعرض القطاع الصناعي لخسائر كبيرة نتيجة الحرب، فقد بلغ مجموع خسائر الصناعة السورية ألف مليار ليرة، للقطاعين العام والخاص، بحسب وزارة الاقتصاد التابعة لحكومة النظام السوري. القطاع الثالث قطاع الخدمات، وهو أحد مجالات الصناعة الذي يشكل جزءاً من الاقتصاد، ويشمل التجارة والاتصالات والمواصلات والعناية الصحية والتعليم.

وشهدت الخدمات في سوريا تدهوراً كبيراً خلال السنوات الماضية، وخاصة المواصلات، فقد بلغت خسائرها في نهاية العام الماضي نحو 759 مليار ليرة، بحسب تقرير "المركز السوري لبحوث السياسات" الخاص بتتبع التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للأزمة السورية لنهاية 2015.

وكانت دراسة أجراها مركز "فرونتيبور إيكونوميكس" الأسترالي، للاستشارات ومؤسسة "ورلد فيجن" الخيرية، في آذار الماضي، أكدت أن الخسائر الاقتصادية للحرب في سوريا تقدر بنحو 689 مليار دولار، وفي حال استمر القتال حتى 2020 ستصل الخسائر إلى 1.3 تريليون دولار.

## أربعة مرتكزات اقتصادية لمنطقة وادي بردى بريف دمشق

كانت منطقة وادي بردى في ريف دمشق الشمالي الغربي تشكل أهمية كبيرة للاصطياف والسياحة قبل الثورة السورية، نتيجة لطبيعتها وجبالها الخضراء ووقوعها على ضفاف نهر بردى.



نهر بردى يمر من قلب العاصمة دمشق (الترنبت)

متزامنة مع حصاره لها، تحولت هذه الشاليهات والمطاعم إلى ملاجئ للعائلات النازحة من أهالي بلدات القلمون المجاورة وأهالي الغوطة الشرقية، كما يقول إبراهيم.

## رابعاً..

## انتشار التهريب

إلى جانب السياحة ونبع عين الفيحة، انتشرت في قرى الوادي عمليات تهريب واسعة في سنوات ما قبل الثورة، بسبب قربها من الحدود اللبنانية ما جعل منها مركزاً للتهريب من لبنان كتهريب الألبسة والأدوات الكهربائية.

ويعتبر الدخان أشهر أنواع المواد المهربة، بحسب فارس عبد الكريم، صاحب بقالية في دمشق كان يقصد الوادي لشراء الدخان، وأكد عبد الكريم أن 90% من الدخان الذي كان يصل إلى العاصمة قبل الثورة، مهرب من السوق الحرة في لبنان عبر قرى الوادي وخاصة كفير الزيت وبرهليا وهريرة. وأضاف عبد الكريم أن هذه المناطق كانت الشريان الرئيسي لدمشق بالدخان، وملجأ لكثير من التجار نتيجة دخول المواد عبر الحدود اللبنانية. وبسبب كميات التهريب فإن الأسعار في المنطقة كانت منخفضة عما هي عليه في دمشق، فسرعة غلبة الدخان الأجنبي أرخص بنحو 25 ليرة، في أغلب الحالات. الأهمية الأولى لهذه المنطقة هي في مياه النبع الذي تعرض لتدمير مبناه الخارجي، ما يهدد بكارثة مائية قد تصيب ملايين الأشخاص، في ظل تعالي الأموات في الفترة الماضية من قبل مؤيدي ومعارض النظام بضرورة تحييد النبع عن العمليات العسكرية.

ويعود ذلك إلى طبيعة المنطقة الجبلية، بحسب محمد إبراهيم، الذي أكد أن الموسم الزراعي بسيطة في المنطقة وخاصة في قرى بسيمة وعين الفيحة، اللتين تعتمدان على السياحة والمنتزهات بشكل رئيسي.

أما مناطق دير مقرن، ودير قانون، وكفير الزيت، وبرهليا، وهريرة، وأفرة، فالزراعة فيها أفضل نسبياً، إذ تشتهر بزراعة التفاح والتفاح السكري والتين والجوز.

كما شهدت السنوات العشر الأخرى هجرة الكثير من شباب قرى الوادي إلى العاصمة دمشق، والتحاقهم بمؤسسات الدولة أو التعليم في الجامعات، ما أدى إلى تراجع اليد العاملة في المنطقة.

## ثالثاً..

## ازدهار السياحة

وأصبحت القرى خلال العقدين الماضيين مركزاً سياحياً مهماً، ومقصداً للاصطياف لكثير من مواطني العاصمة أو زوارها من البلدان المجاورة وخاصة الخليجية، نتيجة اعتدال مناخها ووفرة مياهها، وجمال طبيعتها. وانتشرت المنتزهات والشاليهات والمطاعم، خاصة في عين الفيحة وعين الخضرا وبسيمة، نتيجة امتداد هذه القرى على طول نهر بردى، الذي اخترقها قبل وصوله إلى وسط دمشق. كما انتشرت "المصاطب" السياحية، وهي عبارة عن فسحات صغيرة تتسع لعائلة أو اثنتين بنيت على ضفاف نهر بردى، إضافة إلى الفنادق التي تحقق دخلاً جيداً لفئة كبيرة من السكان. لكن خلال سنوات الثورة ونتيجة دخول المنطقة في هدنة مع النظام السوري

إصدار قانون رقم 10 لعام 1989 من قبل الرئيس حافظ الأسد، تضمن حماية النبع من خلال منع حفر الآبار، ومنع إنشاء محطات وقود حول حرم النبع المباشر، إضافة إلى منع إقامة مكبات قمامة داخل الحرم.

## حاجة دمشق للنبع

النبع خرج عن الخدمة خلال الأسابيع الماضية نتيجة المعارك الدائرة في المنطقة، وسط اتهامات متبادلة عن المسؤولية حول تضرر النبع وتفجيره. وأدى توقف النبع إلى أزمة مياه نادرة في العاصمة، ومعاناة من قبل المواطنين، وخوف من غور مياه النبع التي كانت تغذي دمشق وريفها بـ 300 ألف متر مكعب يومياً، بحسب مدير مؤسسة المياه والصرف الصحي التابع للنظام، محمد الشياح.

ورغم لجوء حكومة النظام إلى خطة طوارئ واعتمدها على الآبار الاحتياطية وصهاريج من محافظات أخرى لرفد العاصمة بالمياه، إضافة إلى تصريحات المسؤولين بأنه لا توجد أزمة مياه في العاصمة، إلا أنه يظهر من خلال معاناة المواطنين وأصواتهم بأن "دمشق عطشى"، حتى وصلت الحال إلى أن فنادق العاصمة تخير النزلاء إن كانوا يريدون حجز الغرفة مع أو بدون ماء.

## ثانياً.. الزراعة

## مددودة رغم المياه

ورغم غزارة المياه في قرى الوادي إلا أن المحاصيل الزراعية تعتبر قليلة بالمقارنة مع بقية مناطق جبال القلمون، وخاصة القريبة منها مثل الزبداني وسرغابيا المشهورتين بالتفاح.

## عنب بلدي - مراد عبد الجليل

ثلاث عشرة قرية تابعة للوادي في قطاع القلمون بالشمال الغربي من العاصمة السورية، تحولت من مقصد آلاف المواطنين الباحثين عن التنزه، إلى ساحة قتال بين فصائل المعارضة السورية وقوات النظام مدعومة بميليشيات حزب الله اللبناني.

واشتهرت هذه القرى خلال العقود الماضية بالسياحة والزراعة وكونها مصدراً رئيسياً للمياه، إضافة إلى قربها من الحدود اللبنانية ما جعلها ممراً لأغلب المواد المهربة التي تدخل إلى دمشق كما يقول محمد إبراهيم، أحد القاطنين في الوادي، لعنب بلدي.

## أولاً..

## مياه عين الفيحة

تعتبر قرية عين الفيحة من أشهر القرى في الوادي كونها تحوي نبع المياه الرئيسي (نبع عين الفيحة) الذي يغذي أكثر من ستة ملايين مواطن في دمشق وريفها بمياه الشرب. وتتفاوت غزارة النبع على مدار السنة، إذ يكون في بداية الربيع (آذار ونيسان وأيار) في أوج غزارته، بسبب ذوبان الثلوج على جبال القلمون، التي تعتبر المغذي الرئيسي له.

في آذار 2015 نقلت صحيفة "تشرين" الحكومية عن مصدر في المؤسسة العامة لمياه الشرب في دمشق، أن غزارة المياه في النبع وصلت إلى تسعة أمتار مكعبة في الثانية، وأحياناً يصل إلى 13 و14 متراً مكعباً في نيسان.

وعملت حكومة النظام السوري على حماية مصدر المياه الرئيسي عبر

138 شراء 140 مبيع ليرة تركية =

547 يورو = 552 شراء

516 دولار أمريكي = 519 مبيع

الذهب 21 ▲ 17.600 الذهب 18 ▲ 15.085 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2650 (للجرة) السكر (ك) ▲ 350 الأرز (ك) ▼ 500

”أبلغونا وفاة والدتي بالإشارة..“

## من يُترجم أنات المرض للسوريين في تركيا؟

تتضاءل الهموم جميعها مع الصحة، وتتضاءل نعم الحياة كلها مع المرض، فكيف إذا اجتمع المرض مع اللجوء، وأضيف إليهما الجهل باللغة؟ الوضع الصحي والعلاج زاوية مهمة ومؤلمة من واقع السوريين في بلاد اللجوء، تزداد هذه التجربة صعوبة في بلاد مثل تركيا، لا يتقن معظم سكانها لغة أخرى سوى لغتهم الأم.

عنب بلدي - حنين النقري

أمان المعرفة

رغم أن مشكلة أم وليد مشتركة مع الكثير من السوريين في تركيا، إلا أن بعض السوريين يعيشون تجارب مختلفة أيضاً تشير إلى زوايا أخرى في طبابهم بالمشافي التركية، ومنها قصة السيدة ريم (29 عاماً)، سورية مقيمة في قونيا، تقول "يعمل زوجي في مطعم تركي، وهو الأمر الذي اضطرنا لتعلم اللغة، ورغم استصعابي للغة بداية، إلا أنني لم أتخيل المواقف التي سأحتاج لها فيها، ومنها عندما اكتشفنا فجأة وجود كتلة في صدري". وتوضح "بعد لطف الله بي، كانت اللغة مسعفي الحقيقي بسبب حاجتي للتواصل مع الأطباء ومراجعتهم بعدها بأشهر".

رغم خوف ريم ومشاعرها المضطربة بسبب الورم في صدرها، تقول إن فهمها تلميحات الأطباء وشروحاتهم لها كان مصدر أمان حقيقي، وتضيف "فهمي للكلمات طبيبتي وتطمينها لي بعد تصوير صدري كان مصدر أمان، جهل سبب مرضك أو ماهيته يسبب أماً أكبر من الألم العضوي، المعرفة مدنتي بالراحة".

خبرة طبية

خضعت ريم لعمل جراحي لاستئصال الورم، وعاشقت أثناء إقامتها في المشفى معاملة الأتراك للسوريين في المشافي بشكل شخصي، حسب وصفها، "أقمت في مشفى حكومي غاية بالنظافة، على

مستوى عالٍ من الخدمات الطبية، معاملة الأطباء والمرضات كانت إنسانية جداً، استغربت عندما علمت أن طبيبة الجراحة أستاذة في كلية الطب أيضاً، وهو ما طمأنني لخبرتها على عكس ما يُشاع بعدم وجود خبرات في المشافي الحكومية واستلام العيادات من قبل طلاب الطب المتدربين".

تشير ريم إلى نقطة تراها مهمة في قصد المشافي الحكومية التركية، وهي التوجه للمشفى في بداية الحالة المرضية، إذ تقول "معظمنا لا نلجأ للمشفى إلا عند الضرورة القصوى، لكن هذا لا يمكن مع المشفى الحكومي، لا تتوقع أن تسير أمورك ببسر عندما تتوجه للمشفى وأنت في أمس الحاجة للعملية الجراحية مثلاً، لأنك ستضطر للانتظار ريثما تنتهي الإجراءات الروتينية وتحصل على موعد وقد لا تسمح حالتك الصحية بذلك".

"مشافيهوم ومشافينا"

تقول ريم إنها لم تتوقف طيلة فترة إقامتها في المستشفى عن مقارنة الخدمات المقدمة في المشافي الحكومية التركية بتلك التي تقدمها المشافي الحكومية السورية، "لم نكن نجرؤ على قصد المشافي الحكومية في سوريا بسبب سوء مستواها الطبي بشكل كبير، وسيطرة الفساد والواسطات، من يقصدها يكون مضطراً لأبعد حد، أو غير آبه بصحته، وهو ما فوجئت بعكسه في المشفى الحكومي التركي، كنت أتوقع أن أحول بعد العملية إلى مهجع مشترك مع مريضات أخريات، لكنني دُهِشت بتخصيص غرفة لي والسماح بإقامة زوجي معي، كما توقعت أن أدفع جانباً من التكاليف، لكن كل شيء كان مجاناً، حتى الوجبات والأدوية والتحاليل".

- أشار نائب رئيس الوزراء التركي، لطفى ألوان، إلى أن ما يزيد عن 150 ألف طفل سوري ولدوا في تركيا خلال ست سنوات.
- أجريت 200 ألف عملية جراحية للسوريين في تركيا في مشاف حكومية تركية خلال السنوات الأربع الأولى من اللجوء.
- أكثر من 500 ألف سوري تلقوا العلاج في مشاف حكومية تركية خلال السنوات الأربع الأولى من اللجوء.
- تتيح بعض المشافي الحكومية التركية موظفين بمهنة مترجم لتسهيل تواصل المريض مع الطبيب، كما خصصت وحدة ترجمة من وزارة الصحة التركية عبر الاتصال على رقم هاتفي متاح خلال 24 ساعة للترجمة الطبية.

الضريبة

تستدرك ريم أن إمكانية تعميم تجربتها غير ممكنة، وتضيف "سمعت الكثير من التجارب الصعبة التي واجهت السوريين مع الطبابة، بالطبع لا يمكن قياس حالتني على سواها، لكنني أعزو حسن المعاملة التي قابلتها بشكل أساسي لإتقاني اللغة التركية".

تأمين صحي.. شكلياً!

كشرط أساسي لاستصدار الإقامة السياحية يلجأ السوريون للحصول على تأمين صحي، ورغم أهميته والحسومات التي يوفرها عند استخدامه للعرض الأساسي منه، إلا أن معظم السوريين لا يولون التأمين أهمية تذكر، دونما بحث عن أفضل شركات التأمين، أو الفارق بين خدماتها، فالأمر "شكلي" ولن أستفيد منه، هكذا أخبروني في مكتب استصدار الإقامة السياحية، "حسب رامي، مهندس يقيم في مرسين، ويتابع "لا أستطيع الجزم بكون التأمين الصحي شكلياً أو فعلياً، إذ لم أقصد أي مشفى تركي خاص ولم أتحقق من ذلك، مثلي مثل معظم السوريين أتوجه عند مرضي للمراكز الطبية السورية المنتشرة في مرسين لتقليل سوء التفاهم الناتج عن جهلي باللغة".

سمعت الكثير من التجارب الصعبة التي واجهت السوريين مع الطبابة، بالطبع لا يمكن قياس حالتني على سواها، لكنني أعزو حسن المعاملة التي قابلتها بشكل أساسي لإتقاني اللغة التركية



مريض سوري في مشفى تركي (روبيرت)

مرشّح: نجادنا رسالة للعالم

# 60 مرشّحًا وألف ناخب يشاركون في تشكيل مجلس مدني في إدلب

إدلب - عفاف جقمور



انتخابات مجلس مدني لمدينة إدلب 10 كانون الثاني 2017 (عنب بلدي)

بدأت التحضيرات لعملية استلام إدارة مدينة إدلب من قبل إدارة مدنية بالكامل، وبدأت حملة انتخابات لإدارتها، مطلع كانون الثاني لتشكيل مجلس مدني. وتنظم العملية الانتخابية مؤسسات المجتمع المدني الموجودة في المدينة (البيت الإدلبي، مجلس الأعيان).

يقول عبد اللطيف الرحابي، رئيس مجلس الإدارة في البيت الإدلبي، لعنب بلدي، إن اللجنة التأسيسية كان يفترض أن تنتهي عملها في العاشر من الشهر (أي بعد عشرة أيام من بداية العمل)، لكن الإقبال الشديد في الأيام الأخيرة جعلنا نمدد الانتخاب لثلاثة أيام أخرى.

## 60 مرشّحًا وألف ناخب

ويتم انتخاب هيئة مرشحة (مرشحين) وهيئة ناخبة، من أهالي إدلب، تحت إشراف هذه المؤسسات، ووصل العدد في اليوم العاشر إلى ألف ناخب، و60 مرشّحًا معظمهم من حملة الشهادات الجامعية. ويضيف الرحابي، "المجلس المدني المنتخب سيضع خططًا للعمل بناء على اجتماعاته التي ستقام بعد تشكيله، وسيستلم المفاسل الإدارية في مدينة إدلب، والدوائر ستكون مدنية بالكامل".

ويقول أسود "لم يكن لدي طموح أن أصل إلى مناصب إدارية، عندما كان نظام البعث سائدًا، كما أنني لم أقدم سابقًا لمنصب إداري أو مجالس محلية أو مكاتب تنفيذية لأنني كنت أعرف وتيرة العمل، ولدي قناعة مسبقة أن الأمور تدار بشكل مسيس وليس لدى المنتخب فسحة لتقديم أي شيء، إضافة إلى أن تزييف الانتخابات

وتزويرها كانت منتشرة ومعروفة... تجربتنا ستكون مختلفة كليًا".

ثلاث لجان تشرف على سير العملية الانتخابية تتألف من اللجنة التحضيرية أو التأسيسية من خمسة أعضاء، وتقوم باستلام طلبات الترشيح وطلبات الانتخاب، ولجنة الطعون وتتكون من قاض ومحامين، إضافة إلى لجنة الإشراف على نزاهة العملية الانتخابية وتضم خمسة أعضاء.

الشيخ مأمون نعمة، رئيس اللجنة التحضيرية، يقول لعنب بلدي "تم الإعلان عن الانتخابات ووضع نوعين من الطلبات، هيئة ناخبة وطلبات ترشح، ووضعنا شروطًا لكلا الطرفين على أساس الخبرة والكفاءة، وحددنا عمراً معيناً، إذ لا يعقل أن يكون المرشح بعمر صغير ولم يخض تجارب ولم يعرف هموم

الناس، فضلاً عن أن يكون من مدينة إدلب نفوساً وإقامة، ففتحنا بعد ذلك باب الترشيح، والإقبال كان جيداً جداً".

## واقعٌ يفرض مجلساً بالضرورة

"بلدنا تدهورت خدمياً وأصبح من الضروري أن نبني مدينتنا من جديد ولدنيا أمل كبير بمجلس مدينة إدلب، ليعمل كالمجالس المحلية في بقية المناطق"، يقول مصطفى دحنون، أحد أعضاء الهيئة الناخبة، مضيفاً "رأينا كيف أنعشت المجالس المحلية الاقتصاد والوضع الأمني والمعيشي في ريف إدلب، نحن نخوض هذه التجربة على أمل تحسين الواقع واستصلاح الخراب".

ويضع دحنون ثقته بالمرشحين، إذ يقول "ثقتنا ليست بالمجلس ككل فقط، فهي تجربة جديدة، لكن بالأشخاص الذين

سنقوم بانتخابهم، وسنختار الأكفأ علمياً وعملياً على أمل أن يقدم إصلاحات للمدينة، نريد مجلساً يعمل وليس واجهة فقط".

## مرشّح: نجادنا رسالة للعالم

المرشح أيمن أسود يقول "النظام كان يعتبر نفسه الوصي على كل الناس ولا أحد يستطيع أن يقدم عملاً إلا عن طريقه، لكن من خلال السننتين التي عشناها في المدينة وجدنا الكفاءات والهمة والغيرة على البلد، كل شيء متوفر في الشباب الذين يعملون".

ويؤكد "نجاحنا هو رسالة للعالم أننا قادرون أن ننتخب ممثلينا على أساس الكفاءة والنزاهة التي لم تكن موجودة سابقاً، نتمنى أن نكون ممن يقدم خدمة جيدة للبلد، عسى أن تكون بداية لبناء سوريا من جديد".



بلدنا تدهورت خدمياً وأصبح من الضروري أن نبني مدينتنا من جديد ولدنيا أمل كبير بمجلس مدينة إدلب، ليعمل كالمجالس المحلية في بقية المناطق

## "سركتش جنوبي" .. حلقات كوميدية ساخرة من جنوب دمشق

تستمر المحاولات الإبداعية بين زحمة الأخبار التي تصدر يومياً من جنوب دمشق، بخصوص المفاوضات الجارية مع النظام السوري، في مشهد يعكس إصرار الأهالي على الاستمرار بالحياة رغم الضغوطات والحصار.

عنب بلدي - خاص

### كادر العمل من الهواة والناشطين

تتنوع المهام ضمن العمل، الذي استمرت حلقاته الأولى دقيقتين، ويعمل فيه 15 شخصاً، في الإنتاج والتصوير وكتابة السيناريو والفكرة والإخراج والإضاءة، إضافة إلى الممثلين، وجميعهم من المنطقة الجنوبية المحاصرة.

"الأدوات بدائية ونسعى لإصدار نموذج جديد من جنوب دمشق، يعالج بعض القضايا أو يسلط الضوء عليها"، يقول المخرج، الذي يعمل مع الكادر وفق برنامج وخطة عمل لطرح الأفكار، "إلا أن الأولوية تذهب لما يُرصد ويحتاج لطرح سريع"، ويشير إلى أن الخطة "ستكون إما أسبوعية أو نصف شهرية، تبعاً لصعوبة العمل في المنطقة وضعف الإمكانيات".

رغم الفاصل الزمني بين الحلقتين، إلا أن ذلك ضروري للتجهيز والإلمام بالفكرة بشكل جيد،

متأخرة لأنها الأولى من نوعها"، مؤكداً لعنب بلدي أن كل ما يخرج عن المؤلفين من التقارير والأخبار اليومية السياسية والاجتماعية "أمر مرغوب".

ووفق ما لمسها الأغا من العرض الأول، فإن تقديم السياسية بقالب درامي ساخر أو ناقد خفيف أمر ممتع وهادف في الوقت ذاته، معتبراً أن العمل "ممتاز إذا ما قارناه بالإمكانيات والأدوات المتواضعة جداً المتوفرة لدى القائمين عليه".

ومع استمرار عرض العمل الكوميدي، يسعى الفريق إلى تطويره واستخدام أدوات ترفع من جودة العمل، فربما يكون عملاً مسرحياً على أرض الواقع بعد فترة في حال ساعدت الظروف، "على اعتبار أن أهالي المنطقة مهددون بالتهجير، أو التصعيد العسكري في حال رفضوا شروط النظام، التي يُصنّ على تنفيذها ضمن مصطلح التسويات.

كما يشرح خطّاب، الذي لم يدرس الإخراج، بل ينفذ وزملاءه الأفكار، بعد أن يتبناها الجميع من خلال "جهد شبابي يُطوّر الفكرة ويضيف عليها لمسة من الإبداع"، على حد وصفه.

كأي عمل في منطقة محاصرة، تبرز معوقات أمام فريق "السكتش"، الذي يؤكد افتقاره للكاميرات الاحترافية، ويلفت خطّاب إلى أن التدريبات قبل كل حلقة، والتي تُقدّر بحوالي أربعة أيام "تحتاج إلى الكهرباء غير المتوفرة في المنطقة".

استمر تصوير الحلقة الأولى أكثر من ساعتين، وفق خطّاب، بينما يواجه الفريق صعوبات في تأمين اللباس ومستلزمات الديكور، ما دعاهم لإلغاء بعض الأفكار أو تعديلها بما يتناسب والمتوفر في المنطقة. الصحفي السوري وليد الأغا، المنحدر من جنوب دمشق، يرى أن "سكتش جنوبي" خطوة جيدة "حتى لو كانت

"سكتش جنوبي" حلقات تمثيلية من جنوب دمشق، تحمل طابعاً كوميدياً ساخرًا، عُرضت أولها بعنوان "بيان 1"، في التاسع من كانون الثاني الجاري، وصوّرت "انتصارات" النظام شرق حلب بطريقة ساخرة.

تستهدف حلقات "السكتش" نظام الأسد والميليشيات الريفية له بالدرجة الأولى، وفق فارس خطّاب، مخرج العمل، ويوضح لعنب بلدي أن الحلقات ترصد الأخطاء التي يقعون فيها بطريقة تهكمية، كما يمكن أن تغطي الأخطاء والتجاوزات التي تحدث ضمن مجتمع الثورة، كالجوانب السلبية التي تسيء لها، "وهنا يكون النقد بناءً وليس ساخرًا".

# اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه

## يعالج بالمشاركة بين التعديل السلوكي واستخدام الدواء

تحدثنا في العدد الماضي عن اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) وأعراضه، وذكرنا أنه حالة نفسية تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة، وتجعل الطفل غير قادر على السيطرة على تصرفاته. فنجدته كثير الحركة، ومندفعًا، ولا ينصاع للأوامر، وهو في حالة التهاة دائم بالأشياء الصغيرة، ويعاني صعوبة في التركيز والإصغاء وأداء الواجبات، كما يواجه المصائب بهذه الحالة صعوبة في الاندماج بالبيئة المحيطة سواء في المدرسة أو البيت.

### كيف يتم تشخيص الإصابة باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه؟

يشخص النوع الذي يغلب عليه النشاط الحركي الزائد عندما: تشير ستة أعراض أو أكثر إلى النشاط الحركي الزائد والانديفاع، بينما تشير أقل من ستة أعراض إلى وجود نقص انتباه. يشخص النوع الذي يغلب عليه نقص الانتباه عندما: تشير ستة أعراض أو أكثر إلى وجود نقص انتباه، بينما تشير أقل من ستة أعراض إلى زيادة النشاط الحركي والانديفاع. من المرجح ألا يعاني الأطفال المصابون بهذا النوع من الاضطراب أو من عدم القدرة على أداء الأعمال الموكلة إليهم أو من صعوبة في مجاراة أقرانهم، فربما يجلسون في هدوء، ولكن دون أن يكونوا منتهيين لما يفعلون، ولذلك قد يهمل هذا الطفل، وقد لا يلاحظ أولياء الأمور والمدرسون أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه عليه. يشخص النوع الذي يجتمع فيه النشاط الحركي الزائد والانديفاع مع نقص الانتباه في أن واحد عندما: تظهر ستة أعراض أو أكثر من نقص الانتباه وستة أعراض أو أكثر من النشاط الحركي الزائد والانديفاع. وتشير الأكاديمية الأمريكية لطب نفس الأطفال والمراهقين

بالمعايير التالية قبل تشخيص حالة الطفل على أنها اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه: 1. يجب أن تظهر السلوكيات الدالة على هذا الاضطراب قبل سن السابعة. 2. يجب أن تستمر هذه السلوكيات لمدة ستة أشهر على الأقل. 3. يجب أن تعوق الأعراض أيضًا الطفل إعاقة حقيقية عن مواصلة حياته بصورة طبيعية، في مجالين على الأقل من المجالات التالية من حياته: في الصف، وفي ساحة اللعب، وفي المنزل، وفي المجتمع، وفي البيئات الاجتماعية.

أو من صعوبة في مجاراة أقرانهم، فربما يجلسون في هدوء، ولكن دون أن يكونوا منتهيين لما يفعلون، ولذلك قد يهمل هذا الطفل، وقد لا يلاحظ أولياء الأمور والمدرسون أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه عليه. يشخص النوع الذي يجتمع فيه النشاط الحركي الزائد والانديفاع مع نقص الانتباه في أن واحد عندما: تظهر ستة أعراض أو أكثر من نقص الانتباه وستة أعراض أو أكثر من النشاط الحركي الزائد والانديفاع. وتشير الأكاديمية الأمريكية لطب نفس الأطفال والمراهقين

يشخص النوع الذي يغلب عليه النشاط الحركي الزائد عندما: تشير ستة أعراض أو أكثر إلى وجود نقص انتباه، بينما تشير أقل من ستة أعراض إلى زيادة النشاط الحركي والانديفاع. من المرجح ألا يعاني الأطفال المصابون بهذا النوع من الاضطراب أو من عدم القدرة على أداء الأعمال الموكلة إليهم

**أما أعراض فرط النشاط**

1. كثرة الكلام، وهي علامة مميزة.
2. التلملل والضجر في المقاعد، يحرك يديه أو قدميه.
3. التحدث بصورة مستمرة.
4. الحركة المستمرة، وملامسة أي شيء أو اللعب بكل شيء تقع عليه أيدي المريض.
5. صعوبة الجلوس في نفس المكان لفترة طويلة.
6. صعوبة أداء المهام أو الأنشطة بسكون، كالجلوس بهدوء عند تناول الطعام أو عند الاستعداد للنوم.
7. الركض واللعب والتسلق حتى في الأوقات غير المناسبة أو الأماكن الخطرة.
8. يضايق الأطفال الآخرين، ويقوم بتخريب لعبهم أو نشأ طهم.
9. يجد صعوبة في اللعب، أو مشاركة الآخرين في الأنشطة التي يقومون بها بهدوء.
10. الفوضىّة
11. التصرف بسذاجة

**أعراض نقص الانتباه**

1. ضعف الذاكرة وكثرة النسيان في النشاطات اليومية.
2. تشتت الذهن بسهولة وعدم الانتباه للتفاصيل والنسيان والانتقال الدائم من نشاط إلى آخر.
3. صعوبة التركيز في أمر واحد.
4. سهولة تشتيت انتباهه بالمؤثرات الخارجية.
5. الشعور بالملل من أداء نشاط واحد بعد بضع دقائق فقط، ما لم يكن هذا النشاط ممتعًا.
6. صعوبة في تنظيم المهمة التي يقوم بها أو النشاط.
7. الفشل في استكمال عمل ما أو تعلم شيء جديد.
8. ارتكاب أخطاء تدل على عدم الاهتمام عند تنفيذ المهام، كالواجبات المدرسية، وفقدان الأغراض في كثير من الأحيان (مثل الأقلام الرصاص) اللازمة لإنجاز المهام أو الأنشطة.
9. تجنب أو رفض المشاركة في النشاطات التي تحتاج إلى تركيز وجهه فكري.
10. ظهور المريض كأنه لا يصغي عند الحديث معه.
11. الاستغراق في أحلام اليقظة.
12. صعوبة معالجة المعلومات بسرعة ودقة كالآخرين.
13. عدم اتباع التعليمات والأوامر.

**د. كريم مأمون**

ويحتاج تشخيص هذه الحالة إلى فحص طبي وتقييم نفسي دقيقين، لاستبعاد الحالات المرضية الأخرى، ومن ثم البدء بالعلاج الذي يكون مزيجًا من تعديل السلوك وتغيير أنماط الحياة واستشارة الأطباء لوصف الأدوية.

تم تقسيم الحالة إلى أنواع متعددة، ولكل منها قواعد التشخيص الخاصة به، وهي: - فرط الحركة والنشاط: في هذه الحالة تكون أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه موجودة بنسبة متفاوتة، ولكن يغلب عليها علامات وأعراض فرط الحركة. - قلة الانتباه وضعف التركيز: في هذه الحالة تكون أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه موجودة بنسبة متفاوتة، ولكن يغلب عليها علامات وأعراض قلة الانتباه. - اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: في هذه الحالة تكون أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه موجودة لكلا الحالتين. ومعظم الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه يعانون من هذا النوع.

### كيف يمكن العلاج؟

ليس هناك علاج شاف يزيل الحالة، وقد تتزامن مع اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه اضطرابات أخرى مثل القلق والاكتئاب، وهذا يؤدي إلى تعقيد عمليتي التشخيص والعلاج بشكل كبير، ولكن هناك عدة طرق علاجية يمكن من خلالها التحكم في الأعراض المرضية وتشمل: 1. العلاج الدوائي 2. العلاج السلوكي 3. العلاج الغذائي.

**العلاج السلوكي:** وهو استخدام طرق مبتكرة لتعزيز التصرفات الجيدة لدى الطفل في سن مبكرة ونبذ الخاطئة، كإيجاد أساليب لتحسين الأداء الدراسي، أو التدريب على التفاعل مع البيئة الاجتماعية وتعلم آدابها وقوانينها، ويمكن تحقيق أفضل النتائج من هذه العلاجات شرط ضمان التعاون المشترك، والتام، بين المدرسين، والأهل، والمعالجين والمستشارين أو الطبيب النفسي. وإن أكثر الطرق فعالية تكون من خلال مساندة التعديل السلوكي بالعلاج الدوائي.

**العلاج الغذائي:** هنا يتركز العلاج على تغيير نمط الغذاء الذي يتناوله ال طفل، بالامتناع عن تناول الأطعمة التي يعتقد بأنها تسبب فرط النشاط، مثل السكريات والكافيين، بالإضافة إلى الأطعمة المعروفة بأنها تثير الحساسية، مثل القمح والحليب والبيض، والامتناع عن تناول الملونات الغذائية الاصطناعية والمضافات الغذائية. وكذلك توجيه الطفل للطعام المفيد، كالخضار والفواكه واللحوم البيضاء والأسماك، إضافة إلى ضرورة إدخال عسل النحل في غذائه اليومي. يمكن استخدام بعض الأعشاب، مثل شقائق النعمان والجينكو والجينسنغ، في علاج هذه المشكلة لأثرها في تخفيف الاضطرابات العصبية.

العلاج الدوائي: تعتبر الأدوية المنشطة والأدوية المهدئة، العلاجات الدوائية الأوسع انتشارًا لمعالجة اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال، وهي تشمل: ميثيل فينيدات (متوفر تجاريًا باسم ريتالين Ritalin) وكونسيرتا ( Concerta ) دكستروأمفيتامين- أمفيتامين ( متوفر تجاريًا باسم أديرال Adderall ) دكستروأمفيتامين ( متوفر تجاريًا باسم ديكسدرين Dexedrine )

تسهم هذه الأدوية في تحسين الأعراض بشكل كبير عن طريق زيادة مستويات الناقلات العصبية التي تعزز الشعور بالرضا والسعادة، مثل الدوبامين والنورادرينالين، ولكن يجب استخدامها بحذر لأنها يمكن أن تؤدي إلى الإدمان، كذلك يجب الانتباه إلى أن استخدامها يمكن أن يؤدي إلى حالة من تحمل الدواء، التي تعني قلة تأثير الدواء في المريض. أما الأدوية المهدئة فتستخدم للأطفال الذين لا يجدي معهم نفعًا العلاج بالأدوية المنشطة، أو للأطفال الذين تظهر لديهم آثار جانبية جراء تناول الأدوية المنشطة، وتشمل هذه العلاجات نوعين فقط: أتوموكسيتاين (متوفر تجاريًا باسم ستراتيرا) وجوانفاسين (متوفر تجاريًا باسم إنتونيف).





## كتاب

## "العودة للجوهر"

السعي المنضبط  
لبذل الأقل

ل جريج ماكيون

يركز الكاتب جريج ماكيون على نقطة ترد كثيراً في كتب التنمية البشرية، لكنه يعتقد أنها بمفردها قادرة على تغيير حياتك جذرياً، وتستحق أن تمنح مساحة كتاب كامل في تناولها وتسليط الضوء عليها.

فالفكرة الأساسية له هي التخلص من جميع الأمور غير الضرورية، المشوشة، لتتمكن من رؤية "المهم"، أو "الجوهر" كما عبر عنه.

يفرق الكاتب في صفحات مؤلفه بين نمطين للشخصية: الجوهريين، وغير الجوهريين، ويقارن بين ردود أفعالهما في مواقف مختلفة، وأسلوب عيش كل منهما، موضحاً نتيجة هذا وذلك. فمثلاً يقول "الشخص الجوهري يعرف أنه عندما نتخلى عن حقنا في الاختيار، لا نعطي الآخرين القوة فحسب، بل أيضاً إننا صريحاً بأن يقوموا بالاختيار بدلاً منا".

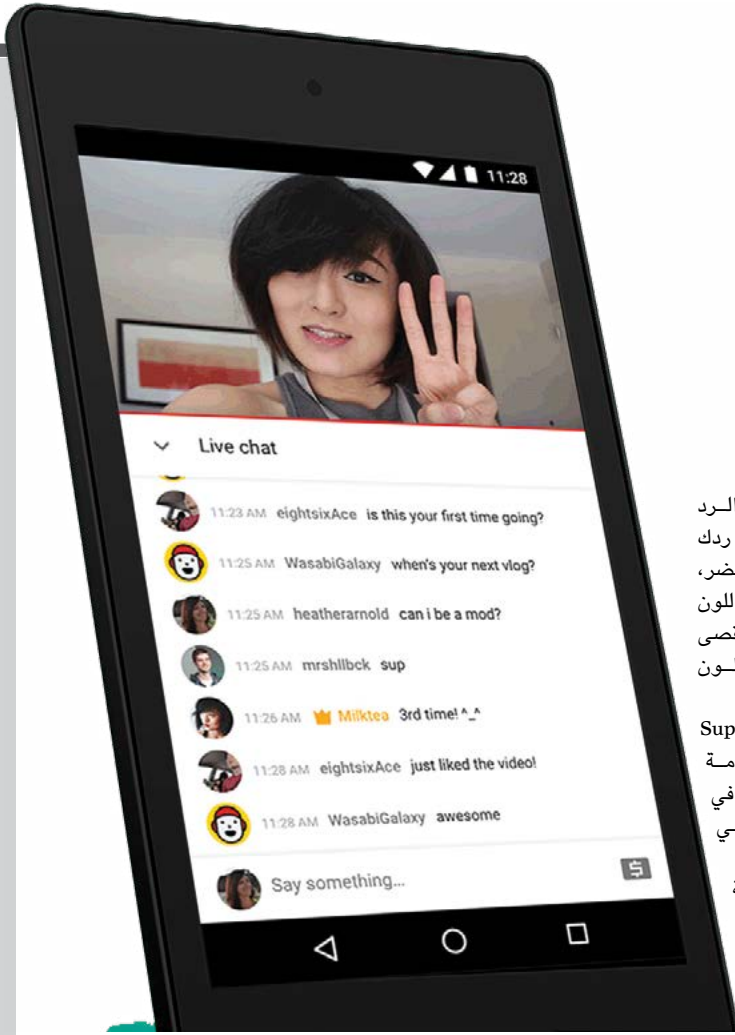
من الأفكار المهمة في الكتاب، تركيزه على عدم إمكانية فعل كل شيء، ولا امتلاك كل شيء، فاختيار شيء ما هو رديف للتخلي عن شيء آخر، وهو ما يحملك مسؤولية الاختيار، وتحديد الأولويات قبل ذلك لتكون الأساس العملي في الانتقاء والمعيار الصارم له.

يشير الكاتب أيضاً إلى أهمية الحزم في الرفض لكل ما لا نملك وقتاً أو شغفاً لفعله، رغم استهجان المجتمع للرفض، وفي هذا يقول جريج "إذا لم تكن الإجابة بالموافقة مؤكدة، فيجب أن تكون بالرفض". الكتاب موجه للجميع، وبشكل خاص لمن يملئ جدولهم اليومي بأعمال كثيرة ومشتتة، ما يجعلهم يختصرون من الوقت اللازم للنوم أو العائلة أو الاستجمام.

يقع الكتاب في 276 صفحة موزعة على 20 فصلاً، تُرجم للعربية من قبل دار جرير عام 2016.

## اقتباسات من الكتاب

"بمحاولتي إرضاء الجميع، ضحيت بالأهم"  
"كلما أجبرنا على اتخاذ خيارات أكثر، تدهورت جودة الخيارات التي نتخذها"  
"ماذا لو توقفنا عن الاحتفاء بالانشغال كمقياس للأهمية؟ ماذا لو احتفينا بدلاً منه بكم الوقت الذي نقضيه في الإصغاء والتفكير والتأمل والاستمتاع بقضاء الوقت برفقة أهم الأشخاص في حياتنا؟"

كيف تكسب المال  
في "يوتيوب" عبر ميزة  
"Super Chat"؟

تختلف بحسب مقدار الوقت لإبراز الرد فـ "مثلاً ستدفع 5 دولار مقابل إبراز ردك لمدة دقيقتين، مع خلفية باللون الأخضر، وهناك أيضاً مدة 5 دقائق مع خلفية باللون الأصفر وتكلف 10 دولار، وصولاً إلى أقصى مدة وهي 5 ساعات مع خلفية باللون الأحمر وتكلف 500 دولار".

وحدد الموقع الهدف من إطلاق ميزة "Super Chat"، بـ "خدمة مبدعي المحتوى، وخدمة المشاهدين، حيث سيتم إطلاق هذه الميزة في 40 بلداً للمشاهدين، وفي 20 دولة لمبدعي المحتوى في شباط المقبل".

ويحتل "يوتيوب" بحسب "أليكسا" المرتبة الثانية بين أكثر المواقع شعبية في العالم بعد "غوغل"، ويقول مسؤولو الموقع إن عدد الفيديوهات المشاهدة يومياً يتخطى حاجز مئة مليون.

أطلق موقع "يوتيوب"، الذي تديره شركة "غوغل"، ميزة تحت اسم "Super Chat"، التي تتيح للمالك القنويات على الموقع كسب الأموال من المتابعين خلال البث المباشر.

وبحسب ما ترجمت عنب بلدي من مدونة الموقع، الجمعة 13 كانون الثاني، فإنه بإمكان المستخدمين من خلال البث المباشر أن يميزوا الردود الخاصة بهم، سواء كان سؤالاً، أو حتى إعجاباً.

وذلك مقابل دفع المال للمالك القناة الذي سيقوم بإبراز الرد من بين آلاف الردود بحسب المبلغ المدفوع.

وكانت شركة "يوتيوب"، أعلن عن البث المباشر للفيديو بدقة "4k"، في نقلة نوعية لخدماتها التي توفرها للمستخدمين، وبعد توفيرها الدعم للفيديوهات بالدقة ذاتها قبل سنوات. الموقع أضاف أن أسعار إظهار الردود

"فيس بوك" تحلّ قضية البث المباشر للمساهمين  
دون صلاحيات كاملة

أطلق موقع "فيس بوك" ميزة جديدة تحت اسم "Live Contributor"، والتي تمكن أصحاب الصفحات من إعطاء أحد الأشخاص الحق في إطلاق بث مباشر من الصفحة دون الحصول على أي صلاحيات أخرى.

أكثر من مليار مستخدم يستخدمون تطبيقاتها الخاصة وأبرزها: "فيس بوك"، و"ماسنجر"، و"إنستغرام"، و"واتساب". وتحاول "فيس بوك" أن تكون منصة عالمية شاملة، من خلال تطوير ما تملكه من وسائل تواصل، بينما يعتبر موقعها على الإنترنت من أكثر المواقع استخداماً في العالم.



اقتصرت الآن على أصحاب الصفحات فقط. وكان مديرو الصفحات الكبيرة يشكون من اطلاع المساهمين بالبث المباشر على إحصائيات الصفحات ومديريها، وإمكانية نشرهم منشورات أو حذفها. كما أعطى موقع التواصل لأصحاب الحسابات الشهيرة، التي يزيد عدد متابعيها عن 5000 شخص، بعض المزايا الجديدة التي تمكنهم من الاطلاع على إحصائيات مفصلة أكثر حول الفيديوهات المنشورة عبر حساباتهم ومدى تفاعل المستخدمين معها.

وكان موقع recode، نشر منذ يومين أن "فيس بوك" في طريقها للكشف عن مصدر جديد للإيرادات، وهو إعلانات الفيديو، والتي سيبدأ اختبارها قريباً. ويملك الشركة الأمريكي مارك زوكربيرغ، الذي أسسها عام 2004، ووفق إحصاءاتها الرسمية فإن

وذكر موقع التواصل الاجتماعي في مدونته، الخميس 12 كانون الثاني، أن "الميزة الإضافية تمكن أصحاب الصفحات، من اختيار أدمن للبث المباشر دون السماح له في أمور أخرى كنشر المنشورات، أو الاطلاع على الإحصائيات، أو التعديل في الأعضاء، وإعدادات الصفحة".

وتحاول "فيس بوك" من خلال الميزات والتحديثات التي تطلقها بين الفترة والأخرى، منافسة شركات التواصل الاجتماعي الأخرى، كـ"سكايب" و "Facetime"، لتواجه بالعمليّة الجديدة موقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب"، بعد أن نافست تطبيقات أخرى بمزايا المحادثات النصية والصوتية أيضاً.

الموقع أضاف أنه "من المقرر أن تصل هذه الميزة للحسابات الشخصية خلال الفترة المقبلة"، إذ

## سامسونج تخطط لإصدار هاتف قابل للطي

وأضافت أنها قد تنتج أكثر من 100 ألف نسخة من هذا الهاتف، في الثالث من هذا العام. ورجحت المصادر أن تطلق "سامسونج" اسم "جالاكسي إكس" على الهاتف. وأشارت إلى أن شركة "LG" قد تقدم هي الأخرى على نفس الخطوة، بإنتاج 100 ألف هاتف قابل للطي خلال العام الجاري.

وتستعد سامسونج خلال 2017، لطرح العديد من المنتجات المميزة، لتعويض الخسارة التي تعرضت لها بسبب هواتف "نوت 7"، عندما انفجرت بطارياتها في العام الماضي.

يتنبأ سوق الهواتف الذكية بطرح شركة "سامسونج"، هاتفها الأول في عام 2017، بميزات جذابة ومختلفة، بعد أن كشفت عن ثلاث براءات اختراع جديدة لهاتف قابل للطي بالكامل وبشاشة مرنة. وذكرت تقارير إعلامية، في 12 كانون الثاني، نقلاً عن موقع "ماشابل" للتكنولوجيا، أن الشركة الكورية الجنوبية تخطط لإصدار هاتف نكي، بشاشة مرنة قابلة للطي قياس سبع بوصات. وأفادت هذه التقارير أن الجهاز سيغير قواعد سوق الهواتف، إذ إن "سامسونج" ستكون أول شركة تنتج هذا النوع من الهواتف القابلة للطي.



## في عالم كرة القدم الحديثة تتكلم لغة العمال والأرقام، الشراء والبيع لسرع من نوع آخر، وصناعة النجوم على هامش الصفقات الضخمة، بين ليلة وضحاها يمسي لاعب عاديًا ويصبح آخر نجمًا هو الأعلى في تاريخ الكرة.

مديرو أعمال اللاعبين والشركات الراعية لهم تسعى وتسوق دائمًا لموكليها، لإيصالهم إلى النجومية، ورفع قيمة أسهمهم في كواليس بورصة كرة القدم، حيث تُصنع الأساطير وتبدأ رحلة النجومية. تتصاعد أسعار اللاعبين بين سنة وأخرى، مرتبطة بالأزمة الاقتصادية العالمية، إذ كان أعلى لاعب في العالم بداية الألفية الثالثة بقيمة 56 مليون يورو، الرقم الذي دولته أريشيف كرة القدم في صفقة انتقال الإيطالي هيرتان كريستو من فريق بارما إلى لاتسيو، ليصبح في 2016، أكثر من ضعف المبلغ في صفقة أعلى لاعب في التاريخ، للفرنسي بول بوغبا عند انتقاله من جوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي.

هذا يدل على أن كرة القدم تسعى إلى الخرافية، حيث ينفصل فيها لاعبو اللعبة الأكثر شعبية في العالم عن العالم المتابع والمشجع، فلا يمكن مقارنة الأرقام التي تتكلم بها الكرة بأي مهنة أخرى علا شأنها أو قل في أي بلد من العالم، وعلى الرغم من الأهمية القصوى للمال في كافة مجالات الحياة، إلا أن الثابت بأنه لم يدخل مجالًا بقوة إلا وأفسده سواء على صعيد الإعلام أو السياسة والكثير من المجالات، حتى وصل إلى كرة القدم التي باتت تجارة رائجة للكثيرين من الوكلاء والسماسرة، بل إنها مطية للعديد من اللاعبين للكسب

## من هم اللاعبون الذي يتقاضون الراتب الأعلى في العالم؟

شهدت السنوات الأخيرة توجهًا صينيًا نحو كرة القدم، وخاصة الأوروبية، فأحدثت الصين ثورة حقيقية في الرواتب، من خلال إغراء اللاعبين الكبار للقدوم إلى الدوري المحلي مقابل أرقام خيالية.

كانت آخر الصفقات التي أعلنها اللاعب البلجيكي أكسيل فيتسل، مع نادي تيانجين جوانجيان الصيني، لمدة ثلاثة مواسم مقابل راتب "خيالي" لم يتم الإفصاح عنه بعد.

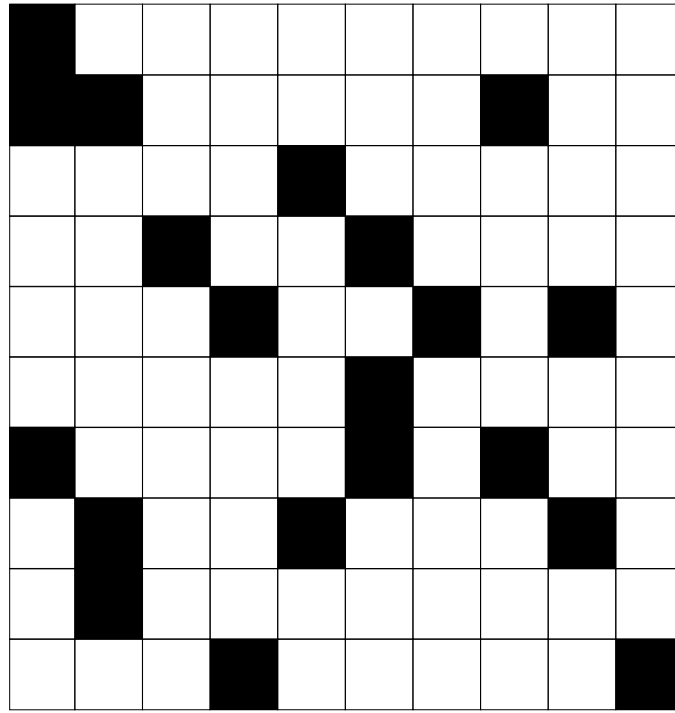
وكان ذات النادي قدّم 93 مليون يورو لضم المهاجم التشيلي ديجو كوستا.

وذكرت تقارير صحفية أنه من بين 20 لاعبًا رواتبهم الأعلى في العالم، هناك عشرة لاعبين يلعبون في الدوري الصيني.

ويأتي في رأس القائمة على الترتيب، البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب ريال مدريد 21 مليون يورو سنويًا، يتبعه ميسي بـ 20 مليون يورو سنويًا، وهناك لاعب شنجهاي الصيني 20 مليون يورو، ومن ثم البرازيلي نيمار داسيلفا بـ 19 مليون يورو.

ويلحقهم في قائمة العشرة الأوائل، زلاتان إبراهيموفيتش وبول بوغبا لاعبا مانشستر يونايتد، والإيطالي غراتسانو بيلي الذي يلعب في الصين، بنفس الراتب السنوي 16 مليون يورو سنويًا، وتوماس مولر لاعب البايرن، والكولومبي جاكسون مارتينيز لاعب غوانزهو الصيني، وتياجو سيلفا لاعب باريس سان جرمان.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

	6				8	9
		9		7	2	5
2	4		9			
	5			1	9	
	9			5		7
		6	7			5
				2		1 7
6		3		4		5
4		2				8

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

### أفقي

1. رئيس دولة عربية
2. أحد الأبوين - بلفور (مبعثرة)
3. العمود الذي يرفع عليه العلم - مخلوق من نور
4. مفرد عالم (معكوسة) - من أطراف الجسم
5. معكوسة - من أسمى المشاعر
6. عبر - يمسي (مبعثرة)
7. نبع و اسم مؤنث - تجسسو (معكوسة)
8. أحد الأبوين - خطوة بالانكليزي (معكوسة)
9. طريق بالانكليزي (مكوسة) - أرشد إلى الطريق
10. فنانة سورية (زوجة ماهر صليبي)

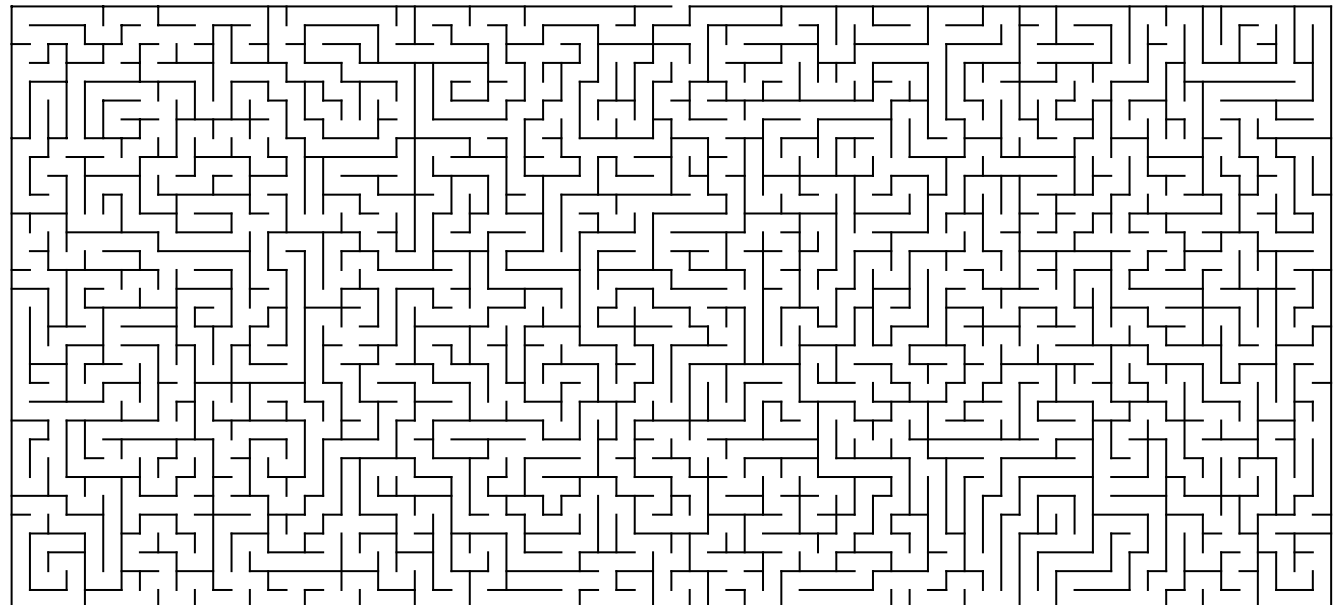
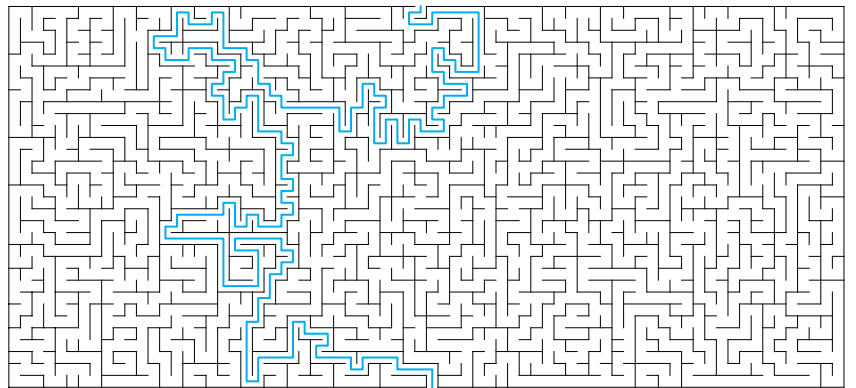
### أفقي

1. مقلد المطربات (لبناني)
2. أحد الاتجاهات - حيوان بري وقطبي - للتعريف
3. من أسماء السيف - طريق
4. فصل من فصول السنة - اسم علم بمعنى المبالغة في الرضا
5. الشيء المفسد لما يصيبه - أكد (معكوسة)
6. للتمني - طُرق - القهوة المطحونة
7. اقذف بعيداً - حقل قمح
8. جمع التكسير لـ سلة - يقتلهم (مبعثرة)
9. الشعور المسبق
10. عكس صغير - أتى

### حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	ج			د	ي	ا	ر	ا	ف
ث	ي	م	س	ن	و	ل	ت	و	ه
ن	و	ن	ك	ي	ر	ب	ر	و	ر
ز				و	ف	ا	ل	ن	ن
ب				ن	ر	ه	ب	ه	ه
ف				ز	ن	ر	ز	ا	ا
ي				ر	ك	و	ن	ي	ي
ن				ل	ج	ي	ن	ت	ر
ا				ر	ب	س	ا	ا	ا
س				م	ي	س	ك	م	م

2	4	9	8	3	1	7	6	5
5	6	1	4	7	9	8	3	2
8	7	3	5	6	2	4	9	1
7	2	5	3	4	6	1	8	9
1	8	6	2	9	5	3	4	7
3	9	4	1	8	7	5	2	6
9	3	2	7	1	8	6	5	4
4	5	7	6	2	3	9	1	8
6	1	8	9	5	4	2	7	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى [enabbaladi@gmail.com](mailto:enabbaladi@gmail.com)

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

# لغة المال والعقود ومديري الأعمال تحيط بكرة القدم..

## ماذا تعني؟

### كيف يتم انتقال لاعب من نادٍ لآخر؟

عندما نسمع مثلاً عن انتقال لاعب ما بعقد قيمته مليون يورو، هذا لا يعني أن اللاعب هو الذي سيأخذ هذه الملايين وإنما فريقه، ولكن قيمة العقد ليست كلها للفريق، ويملك كل لاعب عقداً بعدة سنوات.

عند شراء عقد لاعب بأربع سنوات مثلاً، وأراد فريق آخر شراءه بعد سنتين فقيمة الصفقة يأخذها الفريق وليس اللاعب، ويأخذ اللاعب أجرة شهرية يتفق عليها مدير أعماله مع الفريق، ولكن إذا انتهت الأربع سنوات فإن قيمة كل الصفقة يأخذها اللاعب وتحذف منها الأجرة الشهرية وتقسّم على عدد سنوات العقد الجديد.

كل هذا في الصفقات "الصغيرة" التي لا تتجاوز 15 مليون يورو تقريباً، وهي الصفقات المنتشرة بكثرة، وأما الصفقات الكبيرة فيأخذ اللاعب نسبة من قيمة الصفقة إضافة إلى الأجرة الشهرية. ففي صفقة بوجبا، كشفت شبكة "ميدياست" الإيطالية، عن تفاصيل عقد اللاعب مع اليونانيد، التي وصلت إلى 130 مليون يورو. وحصل نادي يوفنتوس منها على 110 ملايين، بينما حصل بوجبا على راتب سنوي 13 مليون يورو، على أن تزيد قيمته بشكل تدريجي على مدار سنوات العقد الخمس، حتى يصل الراتب إلى 20 مليون يورو في الموسم الأخير، كما حصل مدير أعمال اللاعب على حوالي 31 مليون يورو.

### أعلى عقود الرعاية في كرة القدم عالمياً

#### أرسنال الإنكليزي

وقعت شركتا "بوما" و"نيوبالانس" عقداً مع أرسنال يتقاضى من خلالهما 43 مليون دولار سنوياً.

#### برشلونة الإسباني

ربما يكون غياب الفريق عن المراتب العليا للفريق صاحبة أعلى عقود رعاية مثيراً للدهشة، كونه ثاني أكبر الفرق قيمة بـ 3.55 مليار دولار، إذ يأتي في المرتبة السادسة في القائمة، ويحصل على 81 مليون دولار سنوياً من رعاية القمصان والملاعب. وتفيد التقارير بأن النادي يسعى للحصول من الشريك المقبل على حق رعاية قمصان الفريق بـ 60 مليون دولار سنوياً، ولا سيما أن هذا العام هو الأخير لشركته مع الخطوط الجوية القطرية. سيرتفع أيضاً عقد الفريق مع شركة "نايك"، ويتوقع كثيرون أن يحصل على 90 مليون دولار سنوياً، وسيتم تسديد قيمة التجديدات في ملعب برشلونة (كامب نو) جزئياً من قبل شركة الرعاية الجديدة التي ستضع اسمها لأول مرة على اللاعب. وفي حال تم إبرام جميع هذه العقود، سيحصل برشلونة سنوياً على 200 مليون دولار، وهو ما سيضعه ضمن الأوائل في قائمة عقود الرعاية الأعلى في العالم.

#### مانشستر يونايتد الإنكليزي

وقع النادي الإنكليزي عام 2014 عقداً لمدة سبعة أعوام بقيمة 559 مليون دولار مع شركة شيفروليه، أي نحو 80 مليون دولار سنوياً. ويحصل النادي على حوالي 187 مليون دولار سنوياً من عقود بيع قمصان الفريق، إذ يمتلك أيضاً عقد رعاية للملابس الرياضية مع "أديداس"، لمدة عشر سنوات بقيمة 110 ملايين دولار سنوياً.

#### بايرن ميونخ الألماني

يحصل النادي سنوياً على 111 مليون دولار من عقود رعاية قمصانه وملعبه. وكان بطل البوندسليغا أبرم عقد رعاية لأكثر من 50 عاماً مع شركة "أديداس"، ومددت الشراكة لتستمر حتى عام 2030. ويحصل بايرن على 34 مليون دولار سنوياً من شريك رعاية قمصان الفريق شركة "دويتشه تيليكوم". كما مدد الفريق عقده منذ عامين مع شركة "أليانز" التي حصلت على حقوق وضع اسمها على ملعب الفريق، فضلاً عن أنها تستثمر 150 مليون دولار للحصول على 8% من أسهم ملكية الفريق.

#### تشيلسي الإنكليزي

وقع النادي عقداً مع شركة "يوكوهاما راير" اليابانية يحصل بموجبها على 57 مليون دولار سنوياً.

صنعت فرق كرة القدم العالمية أجيالاً من المشجعين الذين يحرصون بشدة على اقتناء كل ما يخص فريقهم، وهو ما أوجد صناعة راجحة لعقود رعاية تلك الفرق.

واختلفت قيمة عقود الرعاية من نادٍ إلى آخر حسب شهرة كل فريق، ونسب المشاهدة التي يحظى بها، بما يحقق فائدة للشركات الراعية لرفع أسهم إعلاناتها. وتنقسم عقود الرعاية بحسب مجلة "فوربس" الأمريكية إلى قسمين، قسم مصنعي الملابس الرياضية، وقسم الشركات التي تدفع أموالاً مقابل الدعاية على صدر القمصان.

وبالنسبة للشركات، تنفق "أديداس" الألمانية 400 مليون دولار سنوياً لرعاية قمصان خمسة فرق، فيما تنفق "نايك" 80 مليون دولار على ثلاثة فرق هي برشلونة ومانشستر سيتي وباريس سان جيرمان. ويحظى نادي مانشستر سيتي كذلك بحقوق رعاية من شركة طيران الاتحاد، بينما ترعى شركة طيران الإمارات نادي أرسنال، وتم وضع اسم الشركتين على ملعب الفريقين.

وتصدر الفرق التالية ترتيب أعلى عقود الرعاية في العالم:

#### ريال مدريد الإسباني

يتصدر النادي الملكي قائمة أكبر الفائزين بعقود الرعاية، حيث أبرم عقد رعاية مع "أديداس" قيمته 1.6 مليار دولار، ليحصل الفريق بموجبها على 192 مليون دولار من مبيعات قمصانه سنوياً.

السرّيع وبصورة طردية لتصل المبالغ حدّ الجنون. أصبح وكلاء أعمال اللاعبين قوة ضاربة في عالم كرة القدم، إذ يعملون كوسطاء بين اللاعبين والأندية ويتقاضون مبالغ خيالية عند إتمام صفقات الانتقال، وبسبب الارتفاع الجنوني في أسعار صفقات انتقال اللاعبين في الدوري الإنكليزي الممتاز على سبيل المثال، يتقاضى الوكلاء مبالغ ضخمة، وتكررت تقارير صحفية أن وكيل أعمال بول بوجبا الإيطالي (الهولندي مينو رايبولا) جنى حوالي 33 مليون دولار، لقاء صفقة انتقال بوجبا إلى الشياطين الحمر. لا يمكن بطبيعة الحال إنكار مجهود اللاعبين في إثبات أنفسهم والركض وراء المجد بـ "سراج وفتيلة"، واعتنائهم بصحتهم وقوتهم الجسمية والبدنية التي تساهم في رفع قدرتهم على العطاء في أي مستطيل أخضر، ولكن كما يقول الأسكتلندي بيل شانكلي، مدرب نادي ليفربول السابق، "أنا لا أعتقد أن كرة القدم مهمة جداً، نحن لا ننفذ أرواحاً أو نقدم خدمات كبيرة للبشرية، نحن فقط نسلي الناس ونحاول أن ننسيهم همومهم خلال تسعين دقيقة".

كلام دقيق إلى حدّ بعيد ويمكنه أن يعبر ربما عن رأي الكثير من جماهير كرة القدم، فمهما كانت مهارة اللاعبين وإمكاناتهم، لا تتجاوز مهمتهم الأهداف، ولا ينتظر منهم ملايين المتابعين سوى التسجيل في مرمى الخصم أو صدّ الكرة عن مرماهم.





## عائلة طبيب سوري مصاب توجه نداءً إلى الحكومة الفرنسية لاستقباله

جراحية في مشفى كلس الحكومي، ليخرج بعدها من المشفى رغم حاجته لمعالجة فيزيائية مستمرة، غير متوفرة فيها.

تقدمت زوجة محمد بطلب إلى السفارة الفرنسية في أنقرة، للحصول على تأشيرة طويلة الأمد والسماح لزوجها بتلقي العلاج، ليأتي الرد الفرنسي، بعد شهرين من الانتظار، بالرفض. عُرف محمد منذ اندلاع الثورة السورية السلمية، بدوره في معالجة المصابين من المتظاهرين ضد النظام، وبعد سيطرة تنظيم "الدولة" على مدينة الرقة وتعرضها للقصف، استمر في علاج المصابين رغم التهديد وحالة الرعب التي سادت الأجواء.

وحتى الآن حصلت حالة الطبيب على أكثر من 400 صوت، في موقع "أفاز"، ضمن دعوات لجمع أصوات كفيلة بإيصال حالته الإنسانية إلى المنظمات الدولية، والجهات المسؤولة في فرنسا.

وجهت عائلة الطبيب السوري محمد محمد، نداءً إلى الحكومة الفرنسية، للسماح للطبيب المصاب الدخول إلى أراضيها وتلقي العلاج بشكل سريع. ونظمت منظمة "أفاز"، المتخصصة بحملات المناصرة، الأربعاء 11 كانون الثاني، حملة لإيصال صوت عائلة الطبيب وأهالي الرقة، التي ينتمي إليها، إلى المسؤولين في فرنسا، وذلك بعد رفضهم منحه تأشيرة دخول، تقدمت بها زوجته قبل أربعة أشهر.

محمد محمد جراح سوري من مدينة الرقة، أصيب في أب الماضي، أثناء تادية واجبه الإنساني والمهني، بشظية في عموده الفقري جراء غارات روسية على المدينة، راح ضحيتها 25 مدنيًا وجرح العشرات، وفق المنظمة.

وأدت الشظية إلى إصابته بشلل نصفي في الجزء السفلي من جسده، وانتقل مع زوجته بعد أيام إلى تركيا، وأجرى عمليات

## الرئيس الجديد لسلالة "العثمانيين" يقيم في دمشق

دندوار عبد الكريم عثمان مع زوجته  
(kanalben9)



سعيد عمه دوندار بنفسه إلى تركيا، وتتخوف العائلة على مصير رئيسها الجديد، بحكم توتر العلاقات بين النظام السوري وأنقرة، على خلفية مواقف الجانبين من الثورة السورية.

وأشار، في حديث مع قناة "MBC"، إلى رغبته في العودة إلى الحياة السياسية، خاصة أنه لم يُطلب حتى الآن من العائلة العثمانية الخوض في العمل السياسي. وقال عبد الحميد "نحن أحفاد هذا الوطن (تركيا) وأصحابه، ومثلما حكم أجدادنا وعملوا جدهم لخدمته، فنحن نريد أن نعمل مثلهم".

وكانت الخلافة والدولة العثمانية ألغيت في 1922، مع حلول جمهورية تركيا الحديثة محلها، على يد كمال الدين أتاتورك، بعد حقبة استمرت نحو 600 عام.

وطرد حينها جميع أحفاد السلاطين خارج تركيا.

وفي عام 1974 صدر قانون يسمح للذكور من أفراد العائلة الإمبراطورية الحصول على الجنسية التركية.

وحينها قدم أفراد من السلالة من دمشق إلى إسطنبول، لكن دوندار (الرئيس الجديد) فضل البقاء في دمشق رغم حصوله على الجنسية التركية.

وبحسب موقع "ben TV" فإن دوندار لا يخرج من منزله كثيرًا، منذ بداية الثورة وانتشار القتل في سوريا.

عبد الحميد الثاني، بسبب أنه ولي العهد والأكبر حاليًا في العائلة.

وبحسب معلومات عن بلدي، فدونداد من مواليد دمشق عام 1930 وما زال مقيمًا فيها حتى اليوم، واستلم ولاية عهد السلالة العثمانية عام 2009 خلفًا لعثمان أوغلو.

وكان عبد الحميد كاهان عثمان أوغلو، ابن أخ الرئيس الجديد (ابن هارون أخو دوندار)، قال في 2013 "أريد عودة عمي دوندار أفندي من سوريا، فلا أحد يحميه هناك في ظل هذه الظروف، كما أنه مريض حاليًا ولا نريد أن نخاطر بحياته".

وأكد عبد الحميد أنه إذا اضطر الأمر فإنه

عيّن سلالة الدولة "العثمانية" رئيسها الجديد، الذي يقيم في العاصمة السورية دمشق.

وجرى في 9 كانون الثاني الحالي، مراسم تشييع جثمان رئيس السلالة العثمانية السابق، عثمان بيازيد عثمان أوغلو، في مدينة نيويورك الأمريكية.

عثمان أوغلو توفي الجمعة الماضية، عن عمر يناهز 93 عامًا، ويعتبر الرئيس الـ44 لسلالة آل عثمان، وهو حفيد السلطان عبد المجيد الأول.

أما الرئيس الجديد الـ45 للسلالة، سيكون دوندار بن الأمير محمد عبد الكريم أفندي، بن الأمير محمد سليم أفندي، بن السلطان

## سوري ينال جائزة "الشباب الأوروبي الرقمي"

قطارات الأنفاق تحت الأرض والأماكن البعيدة عن مراكز المدن.

ويعيش الأشرف في ألمانيا منذ نحو عامين، وهو مهندس معلوماتية، أكمل دراسته العليا وحصل على الماجستير بدرجة امتياز، من الجامعة التقنية في شتوتغارت الألمانية.

ويعمل حاليًا كمستشار في شركة الاستشارات البرمجية، التابعة لشركة "بورش" الألمانية للسيارات، ويبحث عن داعمين حقيقيين للعمل معه بشكل تطوعي، بهدف استكمال مشروعه من الناحية التقنية والإعلامية، وتقديمه بصورة أفضل للمستخدمين.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي الخبر بشكل واسع، مفتخرين بما قدمه الأشرف في ألمانيا، معربين عن غضبهم لما يحدث في سوريا، والذي سبب هجرة هذه العقول.

وذكر أحدهم، أنه لو كان بسوريا، لاعتقل بتهمة التجسس واعتباره عميلًا إسرائيليًا.

كثرت أسماء اللاجئين السوريين الذين أضافوا بصمات علمية ومهنية بكافة المجالات، وكان آخرهم الطبيب محمود فرزات، الذي نال المرتبة الأولى في الجراحة الروبوتية في ألمانيا، وكرمه الجمعية الأوروبية لجراحة المسالك البولية.

كثرت أسماء اللاجئين السوريين الذين أضافوا بصمات علمية ومهنية بكافة المجالات، وكان آخرهم الطبيب محمود فرزات، الذي نال المرتبة الأولى في الجراحة الروبوتية في ألمانيا، وكرمه الجمعية الأوروبية لجراحة المسالك البولية.

نال المهندس السوري عبد الرحمن الأشرف، جائزة "الشباب الأوروبي الرقمي" لعام 2016، في مدينة غراس النمساوية.

جاء ذلك وفق ما نشر موقع "صوت ألمانيا"، في 7 كانون الثاني الجاري، مبيّنًا أن اختيار لجنة التحكيم المؤلفة من 16 عضوًا أوروبيًا، وقع على مشروع "فريكوم" الذي تقدم به الأشرف.

حصد الأشرف الجائزة من بين 167 مشروعًا مطروحًا، مقدمًا تقنية جديدة تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل وإجراء المكالمات وإرسال الرسائل والأخبار بشكل مجاني.

وما يميز مشروعه أنه حتى في حال انقطاع الاتصالات، أو عدم توفر مزود خدمة الإنترنت أو أبراج تغطية أو أقمار صناعية، يمكن استخدام هذه التقنية.

وتعتمد التقنية على طرق مبتكرة لتكوين شبكة بين الأشخاص، بالاعتماد على هواتفهم الذكية، بدلًا من أبراج التغطية والأقمار الصناعية، ويزيد اتساع وقوة الشبكة مع ازدياد الأشخاص المتصلين بها.

وابتكرت الفكرة بشكل أولي لمساعدة الأشخاص في مناطق الحروب أو الكوارث، لتتسع الآن وتشمل جميع الأماكن التي تعاني من سوء اتصالات أو شبكة إنترنت ضعيفة.

وتتسع أيضًا لتصل محطات



المهندس السوري عبد الرحمن الأشرف، الفائز بجائزة "الشباب الأوروبي الرقمي" لعام 2016 (فيس بوك)